العدد 2405 | منبر التواصل | "وما بدلوا تبديلا"
5 آب/أغسطس 2025 | نشرة إلكترونية تصدر عن
منسق التحرير ديب حجازي | تجمع اللجان والروابط الشعبية
deebhijazi@yahoo.com

- المقالات المنشورة لا تعبر بالضرورة عن أسرة التحرير –

* لنتواصل/أ. معن بشور
- ذكرى مشؤومة وتحرك مستمر

* لنتواصل/أ. بشارة مرهج
- رسالة تعزية بالراحل ياسر نعمه

* بيان حول مظاهرة سيدني لنصرة غزة ورفض دعم الكيان الصهيوني أ. حسام فيصل درنيقة (لبنان/استراليا)

* مقالات
- ترامب ونتنياهو إلى فشل أ. منير شفيق (فلسطين)
- مؤتمر نيويورك وسراب الدولة الفلسطينية: رفض «إسرائيلي» وصلف أميركي وشلل عربي! د. عدنان منصور (لبنان)
- نحو هيكلة جديدة للنظام العربي د. يوسف مكي (السعودية)
- ما هي المؤشرات الثمانية التي ترجح عدوانا ثنائيا أمريكيا اسرائيليا وشيكا على ايران؟ أ. عبد الباري عطوان (فلسطين)
- أقصر الطرق لاندلاع الحرب مع «إسرائيل» أ. ناصر قنديل (لبنان)
- عند المنحى الأخير قبل التهجير! أ. عبد الله السناوي (مصر)
- انهم يخططون لحرب إقليمية اخرى قد تقود إلى حرب عالمية ثالثة.. ما هي بوادرها؟ د. سعد ناجي جواد (العراق)

- زياد.. ضحكاتك أزهرت زهرًا	أ. خولة مطر (البحرين)
- من "فيسبوك" إلى "تيك توك" – كيف تُعاد هندسة وعي المجتمعات؟	أ. إلهامي المليجي (مصر)
- الخيارات الصعبة..	أ. سعادة مصطفى أرشيد (فلسطين)
- من مستشفى الشرق الأوسط".. إلى "سوق عكاظ طبي"	د. سامي الريشوني (لبنان)
- بيروت في 4 آب، تعكس الألم، وتُبقي على الأمل	العميد الركن بهاء حسن حلال (لبنان)
- زيارة ويتكوف الى غزة: محاولة لتبييض دور «مؤسسة غزة» وامتصاص غضب الرأي العام	أ. حسن حردان (لبنان)
- ليس انتصار القوة قدر حتمي؟	أ. علي يوسف

* أنشطة وبيانات وشذرات

- مؤسسة القدس الدولية توجه نداء شاملاً للأمة حول الاعتداءات الصهيونية على المسجد الأقصى
- خالد عبد المجيد سياسى فلسطينى: زيارة المبعوث الأمريكى إلى غزة هدفها تجميل صورة واشنطن
- "الدائرة القانونية في الجبهة الديمقراطية"، ترحب باحالة بلجيكا جنديين اسرائيليين للمحكمة الجنائية
- حزب الشعب يؤكد على وحدة الجهود لوقف حرب الإبادة والتجويع في قطاع غزة، وانتخاب مجلس وطني جديد يجب ان يعزز تمثيل ووحدة شعبنا
- هيئة الأسرى: من داخل سجن النقب.. شهادات توثق التجويع و الاهمال و التنكيل اليومي
- الجبهة العربية الفلسطينية: تصريحات رئيس مجلس النواب الأمريكي انفلات اخلاقي وعدوان سافر وشرعنة للاحتلال

ذكرى مشؤومة

وتحرك مستمر

معن بشور

5/8/2025

أن يحيى أهالي ضحايا جريمة المرفأ قبل خمس سنوات ذكرى تلك المجزرة كل عام فهو ما يؤكّد أمرين في آن أولهما أنه ما زال في لبنان من يتمسك مقولة أنه لا يموت حق وراءه مطالب. ثانياً إن جريمة بهذا المستوى، أياً كان من يقف وراءها يجب أن لا تمر دون حساب، كما هي حال العديد من المجازر التي ارتكبها أعداء هذا الوطن بحق قادة وزعماء ومواطنين أبرياء..

إن كشف الحقيقة والمسؤولين المباشرين والغير مباشرين عن هذه الجرائم ليست فقط مهمة قضائية، نأمل أن يكون قضاؤنا بمستوى طموحات اللبنانيين جميعاً، بل هي مهمة كافة المسؤولين وصناع الرأي العام والحريصين على الحق والحقيقة وعلى سمعة لبنان المستهدف منذ عقود في أمنه واستقراره ووحدته..

اللبنانيون في الوطن والمهجر عندما يحيون هذه المناسبة، فأن أملهم أن تأخذ الحقيقة مجراها، وأن تتم ملاحقة كل مشارك فيها بشكل مباشر أو غير مباشر، وأن لا يتم استغلالها لأهداف سياسية أو فئوية، لاسيّما اولئك الضالعين منذ عقود في جرائم ومجازر تطال وحدة اللبنانيون وسلمهم الأهلي.

****

بشارة مرهج

5/8/2025

حضرة السيدة فدوى بلاغي المحترمة

حضرة الاستاذ عمار نعمه المحترم

آل نعمه الكرام

أرجو قبول تعازي الحارة لوفاة الاخ الكريم ياسر نعمة الذي عرفته شخصية نضالية مرموقة في الوسط السياسي كما النقابي، حيث ابلى البلاء الحسن في مختلف الميادين ، خاصة في خدمة مجتمعه وبلاده.

كان راحلنا العزيز في كل مراحل حياته عنواناً للصدق والنزاهة والالتزام، وقد ناضل طويلاً لاعلاء شأن القضية والكلمة والعمل النقابي والقيم السياسية، كل ذلك بروح سمحة وأساليب عملية راقية ساهمت في تشكيل مدرسة حضارية لبنان بأشد الحاجة اليها في هذه الظروف التي تتعرض فيها الأعمال الصالحة للطعن والافكار المستنيرة

للتزييف والقيم السامية للتسخيف.. ولكل ذلك ستبقى صورته الناصعة حيّة في الوجدان وفي ذاكرة الاجيال وذاكرة كل من عرفه أو التقى به.

أني إذ اعتذر عن الحضور لتقديم العزاء شخصياً لاسباب قاهرة أسأل الله تعالى ان يتغمد الراحل الكبير بواسع رحمته وأن يسكب على نفوسكم بلسم العزاء.

ضهور الشوير

5 آب 2025

بشارة مرهج

****

بيان حول مظاهرة اليوم لنصرة غزة ورفض دعم الكيان الصهيوني

أ. حسام فيصل درنيقة (لبنان/استراليا)

3 أغسطس 2025 – أستراليا

شهدت مدينة سيدني (غاديغال) اليوم مظاهرة غير مسبوقة في تاريخ أستراليا، حيث فاق عدد المشاركين فيها الـ300 ألف متظاهر من مختلف أطياف ومكونات المجتمع الأسترالي، اجتمعوا على قلب رجل واحد للمطالبة برفع الحصار الجائر عن غزة، ووقف دعم الحكومة الأسترالية للكيان الصهيوني.

وقد تميزت هذه المظاهرة بالحضور السياسي والإعلامي الواسع، حيث شارك فيها وزراء ونواب ورؤساء بلديات ورؤساء وزراء سابقون ورجال دين على رأسهم المفتي الى جانب إعلاميين وناشطين وأكاديميين، ما يعكس عمق واتساع التأييد الشعبي لهذه القضية العادلة.

كانت المظاهرة سلمية بامتياز، لم يُسجَّل خلالها أي حادث يُذكر، ورغم العدد الهائل للمشاركين، فقد ساد التنظيم والانضباط. وقد اضطرت الشرطة إلى طلب عودة أعداد كبيرة من المتظاهرين حفاظًا على سلامتهم، نظرًا لاكتظاظ المنطقة وفوقان الأعداد كل التوقعات.

مع الأسف، تعاملت بعض وسائل الإعلام المحلية مع الحدث بتجاهل واضح، موجهة الاهتمام نحو حادث سير بسيط وقع في ذات الوقت، ومتغافلة عن هذا الحراك الجماهيري التاريخي. كما تعمدت هذه الوسائل التقليل من حجم المظاهرة، مدعية أن العدد لا يتجاوز العشرة آلاف، قبل أن تُجبرها صور الحشود الهائلة المنتشرة على وسائل التواصل الاجتماعي إلى الاعتراف، ولو جزئيًا، بأن العدد بلغ 90 ألفًا.

إن صوت الشعب اليوم كان مدوّياً، عبّر عن الرفض القاطع لأي شكل من أشكال التواطؤ مع الاحتلال، وطالب بمحاسبة الكيان الصهيوني على جرائمه بحق الإنسانية. لقد قال الشعب كلمته، وأطلق صرخته الكبيرة في وجه الظلم، مؤكدًا أن الشمس لا يمكن حجبها مهما حاولوا.

إننا نوجه التحية لكل من شارك في هذا اليوم العظيم، ونؤكد أن هذه الهبّة الشعبية هي بداية مسار طويل من الوعي والمطالبة بالعدالة والكرامة لشعبنا الفلسطيني في غزة وكل فلسطين.

****

ترامب ونتنياهو إلى فشل

أ. منير شفيق (فلسطين)

3/8/2025

يبدو أن أمريكا دونالد ترامب، أخذت قرارا لحلّ الوضع في غزة، من خلال الدفع بالجيش الصهيوني لدخول معركة فاصلة، للحسم عسكريا في الميدان. وهو ما يؤكدّه لقاء المبعوث الأمريكي ستيف ويتكوف ليلة 2 آب/ أغسطس 2025، مع وفد ممثلي أهالي الأسرى الإسرائيليين، واعدا إياهم بإطلاقهم من خلال خطة أعدّت لذلك، الأمر الذي يعني أن المقاومة والشعب في غزة، أصبحا في مواجهة معركة عسكرية حاسمة، يشنها الجيش الصهيوني بدعم ومشاركة أمريكية، باتخاذ القرار وبالذهاب إلى الحرب.

فالمقاومة والشعب أصبح ظهرهما إلى الحائط لخوض هذه الحرب، أو الاستسلام الذي يعني النتيجة نفسها، في القتل الجماعي والإبادة، مما يسقط خيار الاستسلام، قطعا، ولا يترك إلّا خيار الحرب في قتال، تنال فيه المقاومة إحدى الحسنيين، حسنى الانتصار، أو حسنى الاستشهاد.

الجيش الصهيوني حين يأخذ القرار بشنّ الهجوم الصفري الشامل، سيرتطم بضعف قوّته الأرضية التي لا تسمح له، أولا، بتحقيق نصرٍ سريع، وقد تتضمن، ثانيا، خسائر لا يمكن حسابها، على مستوى معنويات الجندي المنهك والمرتعب، والراغب في تجنب مثل ما ينتظره من خسائر

هذا القرار الأمريكي يُتخذ باختيار أحمق للحرب ضدّ الشعب الفلسطيني؛ لأن موازين القوى الدولية، والعالمية والإقليمية والعربية والفلسطينية والغزاوية، ليست في مصلحته، لا من الناحية السياسية والمستقبلية، ولا حتى من ناحية المواجهة الميدانية العسكرية. وذلك إذا ما وضعنا جانبا، استخدام سلاح فوق تقليدي، وهو الذي يعني الخسارة الاستراتيجية العالمية لأمريكا، في تثبيت "قيادتها" للعالم. المهم يجب أن يُستبعد هذا الخيار، مؤقتا في الأقل.

أما بالنسبة إلى حرب فاصلة، كما يُعدّ لها ويُعلن، فإن الجيش الصهيوني حين يأخذ القرار بشنّ الهجوم الصفري الشامل، سيرتطم بضعف قوّته الأرضية التي لا تسمح له، أولا، بتحقيق نصرٍ سريع، وقد تتضمن، ثانيا،

خسائر لا يمكن حسابها، على مستوى معنويات الجندي المنهك والمرتعب، والراغب في تجنب مثل ما ينتظره من خسائر.

هذا يعني أن الحرب العسكرية الميدانية غير مضمونة النجاح، بل في الأغلب مرشحة للفشل إذا ما حُسبت عسكريا، طوال سنتين تقريبا.

ولكن حتى لو كانت النتيجة عكس ذلك، فالمقاومة ستخرج منتصرة معنويا ورمزيا، فيما سيخرج ترامب ونتنياهو بارتكاب جريمة لا يُمحى أثرها المستقبلي، وهو ما سيعيد الكرّة لتحرير فلسطين، لا محالة.

هذه المقالة تقرأ ميزان القوى في غير مصلحة الهجوم العسكري، الذي يهدّدون به ضدّ المقاومة والشعب في غزة،

صحيح أن الرأي العام العالمي، بالرغم مما حدث فيه من تغيير في غير مصلحة الكيان الصهيوني، بل في مصلحة القضية الفلسطينية، لم يستطع حتى الآن أن يفرض على ترامب ونتنياهو القبول باتفاق هدنة طويلة الأمد، وذلك بعيدا عن حربٍ لا تحمد عقباها، ولكن الرأي العام العالمي سيظل عظيم الأهمية، لا سيما على مستقبل بقاء الكيان الصهيوني، بل يجب اعتباره كبير الأهمية في الحرب القادمة، إذا ما حصلت.

ولأن هذه المقالة تقرأ ميزان القوى في غير مصلحة الهجوم العسكري، الذي يهدّدون به ضدّ المقاومة والشعب في غزة، لا تذهب إلى التحذير، فلسطينيا وعربيا وإسلاميا، لما ستتركه أيّة نكسة للمقاومة من غضبٍ عارم (وربما فوضويّ أيضا) من قِبَل عشرات الملايين من العرب والمسلمين، مما سيجعل كل من لا يقف ضدّ شنّ الحرب على المقاومة والشعب في غزة، يعضّ أصابع الندم. وينبغي التذكير هنا بما حدث من متغيّرات بعد العام 1949 في الأنظمة، وصولا إلى سقوط نظام الشاه في إيران عام 1979، أو بعد العام 1967.

****

مؤتمر نيويورك وسراب الدولة الفلسطينية: رفض «إسرائيلي» وصلف أميركي وشلل عربي!

د. عدنان منصور (لبنان)

2/8/2025

هل يظنّ المشاركون في مؤتمر الأمم المتحدة في نيويورك، برعاية فرنسا والسعودية، أنّ مساعيهم ستتكلل بالنجاح، بشأن التسوية السلمية للقضية الفلسطينية، الرامية إلى اعتماد مسار يؤدي إلى حلّ الدولتين، وإنهاء الصراع الإسرائيلي" الفلسطيني؟!

إنّ عدم حضور الولايات المتحدة و"إسرائيل" المؤتمر، لن يخوّله الذهاب بعيداً لتحقيق هدفه المرجو ويعطي أكله، بعد أن وصفته واشنطن بأنه "مسرحيّة إعلاميّة"!

هل يتصوّر المؤتمرون في نيويورك، أنّ واشنطن وتل أبيب ستقبلان بحلّ يخرج عن طوعهما، وإرادتهما، وموافقتهما المسبقة؟!

عن أيّ حلّ للدولتين يبحث عنه المؤتمرون الذين يقرّون أصلاً بالدولة "الإسرائيلية"، وهي بالنسبة لهم ليست مشكلة، وهي تحصيل حاصل. لكن عقدة المشكلة تكمن في الدولة الفلسطينية التي ترفض "إسرائيل" وجودها في الشكل والأساس، بعد أن سبق وعبّر عن ذلك قادة كيان الاحتلال جهارة مرات ومرات، متذ نشوء الكيان المؤقت وحتى يومنا هذا.

هل يستطيع المؤتمرون، وفرنسا بالذات، أن تلوي ذراع تل أبيب، وتخرج عن إرادة الولايات المتحدة وتلزمها الأخذ بما يقرّره المؤتمرون؟! هل يعتقد هؤلاء أنّ أي توصية أو قرار يتعلق بقيام الدولة الفلسطينية لن يلقى رفضاً قاطعاً من "إسرائيل"، أو إجهاضاً للمشروع من قبل الولايات المتحدة؟!

دولة فلسطينية يبحث عنها المؤتمرون، وبالذات العرب الذين لم يكلّوا ولم يملّوا، وهم يحملون لواءها منذ عقود، في اجتماعاتهم، ومؤتمراتهم، وقممهم، ولا يريدون أن يقتنعوا بعد كلّ ذلك، انّ الدولة الفلسطينية التي يتطلعون إليها لم تعد قائمة، نتيجة سياساتهم المتخبّطة الفاشلة، وتباين

مواقفهم الهزيلة الهشّة وهرولة العديد من الدول العربية للتطبيع مع كيان الاحتلال!

هذه الحقيقة المرّة هي التي جعلت "إسرائيل" تعربد، وتتوحّش، وتتعاطى مع مسألة "الدولة الفلسطينية" من موقع العنجهيّة، والقوة، والأمر الواقع، دون أيّ اعتبار لدول وزعماء العالمين العربيّ والإسلاميّ، وعدم الاكتراث بهم وبمؤتمراتهم، ومواقفهم وبكلّ ما يطالبون به في العلن بشأن قيام الدولة الفلسطينية.

واشنطن وتل أبيب، تعلمان جيداً مواقع الضعف والفشل لدى دول العالمين العربي والإسلامي، ومدى ارتباط غالبية زعمائهما بالولايات المتّحدة، ومدى "جديّتهم" و"اهتمامهم"، و"اندفاعهم" في الدفاع الحقيقيّ عن قضية الشعب الفلسطيني، الذي تُرك على حاله وحده في غزة، يُباد، ويجوّع، ويُسحق، فيما هم مسمّرون، لا حراك لهم، ودم الأخوة والإنسانيّة جفّ في عروقهم، يرون المشهد الرهيب، أمام ذهول ودهشة العالم كله من مواقفهم المريبة، المشبوهة حيال أبناء أمتهم!

ما هي هذه الدولة الفلسطينيّة التي يتطلّع إليها المؤتمرون، وبالذات المسؤولون العرب في نيويورك، في الوقت الذي لم يترك الاحتلال "الإسرائيلي" أرضاً كي تقام عليها الدولة الفلسطينية؟! لماذا يبقى وهم الدولة الفلسطينية يدور في الذهن العربي، فيما سياسة الاستغباء، والنفاق والاستخفاف بالعقول، واللعب على حبال القضية الفلسطينية تظلّ سارية في سلوك تعاطينا مع الشعب الفلسطيني؟! ما الذي فعله العرب لوقف الاستيطان وحروب "إسرائيل" ومجازرها التي لا تتوقف؟! أبالتطبيع والتعلّق بركاب الأميركي و"الإسرائيلي"، تقام الدولة الفلسطينية، ويتوقف الاستيطان، أم بغضّ النظر عن كلّ ما يرتكبه من حصار، وتجويع، وإبادة بحق الشعب الفلسطيني؟!

مؤتمر نيويورك يبحث عن دولة فلسطينية، وأي دولة! هل يتصوّر عاقل من المؤتمرين في نيويورك، وبالذات العرب، أنّ "إسرائيل" على استعداد لإخلاء المستوطنات في الضفة الغربية التي تزيد عن 130 مستوطنة رسمية، عدا بؤر مستوطنات غير قانونية، وتخلي منها 500 ألف مستوطن يهودي؟! هل "إسرائيل" على استعداد أن تخلي من القدس الشرقية، "عاصمة" الدولة الفلسطينية من المستوطنين الذين بلغ عددهم اليوم أكثر من 220 ألف مستوطن، متجاوزين السكان الفلسطينيين الأصليين فيها؟!

أي دولة فلسطينية يبحث عنها المؤتمرون في نيويورك، بعد تصريح المتحدثة باسم الخارجية الأميركية، التي وصفت المؤتمر بـ"أنه غير مثمر، وجاء في توقيت غير مناسب بشأن حلّ الدولتين، ومجرد حيلة دعائيّة تأتي في خضمّ جهود دبلوماسية حساسة لإنهاء الصراع"، فيما وزير الخارجية روبيو اعتبر جهود المؤتمر "صفعة على وجه ضحايا 7 تشرين الأول/ أكتوبر، ومكافأة للإرهاب"؟!

ليقل لنا العرب والمؤتمرون في نيويورك، كيف يمكن تحقيق الدولة الفلسطينية، فيما الكنيست الإسرائيلي، قام بالتصويت على فرض السيادة "الاسرائيلية" التامة على الضفة الغربية، متحدياً بغطرسته ووقاحته العالم كله، وبعد أن سبق لواشنطن أن ألمحت للإسرائيليين ضرورة مضيّهم قدماً في فرض السيادة الإسرائيلية على الضفة الغربية؟! ألم يتناغم قرار الكنيست كلياً مع مذكرة 3000 من القادة الإنجيليين الروحيين الأميركيين، سلّموها للرئيس دونالد ترامب أثناء حملته الانتخابية الأخيرة، تطلب منه الاعتراف بالسيادة الإسرائيلية على الضفة الغربية، و"حق الشعب اليهودي في يهودا والسامرة" باعتبارهما "معقل "إسرائيل" التوراتي"؟!

هل سمع العرب ما قاله وزير المالية "الإسرائيلي" سموتريتش رداً على مؤتمر نيويورك: "حضرنا الخرائط وكلّ شيء جاهز لبسط سيادتنا على الضفة الغربية، ولن يكون هناك دولة للفلسطينيين والرئيس ترامب إلى جانبنا".

هل يتصوّر المؤتمرون، وفرنسا بالذات، أنّ الولايات المتحدة و"إسرائيل" ستتركان ماكرون يحقق إنجازاً تاريخياً مدوياً لجهة حلّ الدولتين دون عرقلته وإجهاضه؟! واشنطن أعربت عن "معارضتها لأي خطوة من شأنها الاعتراف من جانب واحد بدولة فلسطينية مفترضة، تضيف عراقيل قانونية وسياسية أمام الحلّ النهائي!".

لم تستطع دول العالم وللأسف الشديد، إدخال فلسطين إلى الأمم المتحدة كعضو كامل، بسبب الفيتو الأميركي المنحاز لـ "إسرائيل" بشكل سافر، غير قانونيّ، ولا أخلاقيّ، فيما دولة الاحتلال تستمرّ في طغيانها، وتوسّعها وعدوانها، رافضة حلّ الدولتين، معتمدة على الدعم الأميركي الكامل لها.

الولايات المتحدة بموقفها تجاه "إسرائيل"، وتجاه مؤتمر نيويورك، والدولة الفلسطينية، تريد أن تقول: "العالم كله في كفة، وأنا في كفة أخرى.لا حلّ إلا بموافقتي ووفق شروطي. أما العرب، فلا دور، ولا خيار، ولا أهمية، ولا أيّ اعتبار لهم عندي"! هل يعلم العرب أنّ مهمة الأميركي حيالهم، تنحصر في الطلب منهم، والتوجيه، والأمر، والابتزاز والأخذ، والغرف! هل هناك غير العرب على الساحة الدوليّة يستجدون الحلّ لقضاياهم المصيرية، من

الإمبراطورية العظمى، ويتوسّلون إليها، فيما هم يمتلكون الكثير الكثير من مقومات القوة، والضغط، والتأثير التي لو استخدموها، لأجبروا الطغاة والمستبدّين بحق الشعب الفلسطيني وقضيته الإنسانية على القبول بمطالبهم المحقة، وتنفيذ القرارات الأممية، واحترام حقوق الشعوب !

للفلسطينيين، وللأحرار في عالمنا العربيّ، نقول: لا تنتظروا حلاً من مؤتمر نيويورك، ولا خيراً من واشنطن، ولا سلاماً من تل أبيب، ولا تعوّلوا على الأوروبيين، ولا على مسؤولين عرب، فجميعهم يدورون في فلك أميركي، حيث الولايات المتحدة تخطط، تأمر، وتنفذ، وما على الآخرين إلا الطاعة!

ما هو الجديد الذي تضمّنته الوثيقة الختاميّة التي صدرت عن المؤتمرين في نيويورك، والتي اعتبرت خريطة طريق للعمل نحو تحقيق السلام العادل والدائم والشامل بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وكذلك التأكيد على "المسؤولية المتواصلة للأمم المتحدة في ما يتعلق بالقضية الفلسطينية، وضرورة إنهاء احتلال "إسرائيل" للأراضي التي سيطرت عليها عام 1967، واحترام القانون الدولي بما في ذلك القانون الإنساني، وذلك الخاص بحقوق الإنسان"! ما الجديد في هذه الأدبيات السياسية التي تضمّنتها الوثيقة الختامية؟! ألم تصدر هذه الأدبيات السياسية سابقاً عن نداءات دول، وعن بيانات العديد من المنظمات، والمؤتمرات، والقمم الدولية، ومنظمة الأمم المتحدة؟! هل استجابت مرة "إسرائيل" لهذه النداءات والبيانات؟! وهل يظنّ عاقل أنّ الوثيقة الختامية لمؤتمر نيويورك ستلقى تجاوباً من قبل تل أبيب وواشنطن، وهل ستكون أفضل من المبادرة العربية للسلام التي تبنّتها القمة العربية في بيروت عام 2002، والتي وصفها رئيس حكومة العدو شارون أنها لا تساوي الحبر الذي كُتبت به؟! ترى كم تساوي وثيقة المؤتمرين في نيويورك اليوم لدى مجرم الحرب جزار غزة، ولدى الدولة العظمى المستبدة؟!

لا تنتظروا دولة فلسطينية من مؤتمر نيويورك، ولا من واشنطن وتل أبيب. الدولة الفلسطينية تحتاج إلى موقف عربي موحّد يوظف كلّ مقومات القوة ووسائل الضغط كافة التي يمتلكها العرب، والتي لم يستخدموها وللأسف الشديد، حتى في أحلك الظروف وأخطر الأوقات !

أين هي القرارات الحازمة والرادعة، والعقوبات الصارمة التي اتخذتها 57 دولة عربية وإسلامية للجم الاحتلال الإسرائيلي، ومجازره التي يرتكبها في فلسطين ولبنان وسورية، ووضعه عند حده بدلاً من الاستنجاد بالآخرين وبمؤتمراتهم؟!

هذه هي حال العرب ومأساتهم على الدوام! هكذا هم وهكذا سيبقون، ومعهم تبقى مواقفهم وقراراتهم العقيمة كالزبد الذي يطفو على سطح البحر ويذهب جفاء...!

* وزير الخارجية والمغتربين الأسبق

****

نحو هيكلة جديدة للنظام العربي

د. يوسف مكي (السعودية)

4/8/2025

يعود تأسيس جامعة الدول العربية، إلى 22 آذار/ مارس 1945، وقد ضمت سبع دول هي كل من سوريا ولبنان والعراق والسعودية والأردن ومصر واليمن. ولم تمض سوى ثلاث سنوات على تأسيسها، إلا وتواجه بأول حرب عربية- إسرائيلية، انتهت بما بات يعرف، بنكبة فلسطين.

حينها سئل المفكر العربي الراحل، الاستاذ ساطع الحصري، عن أسباب خسارة الدول العربية لتلك الحرب، مع أنها دخلت فيها بسبع جيوش، فأجاب لأنها كانت سبعة جيوش. والمقصود في ذلك، ليس عددها، بل غياب التنسيق والتكامل فيما بينها، مما أدى إلى النتائج الكارثية التي انتهت إليها قضية فلسطين.

واقع الحال، أن القول باستقلالية السبع دول عربية، هو أمر يتنافى مع واقع تلك المرحلة. فالعراق والأردن، كانا أثناء تلك الحرب، تحت الوصاية البريطانية. وربما يجادل البعض في أن العراق، قد أنجز استقلاله منذ العشرينيات من القرن العشرين، لكن الوقائع تقول بغير ذلك، فالتواجد العسكري البريطاني في العراق، في قاعدتي الشعيبة والحبانية حتى 14 تموز/ يوليو 1958، كان حقيقة لا يرقى إليها الشك. وكان العراق مستهدفا أيضا، بمشروع الرئيس الأمريكي آيزنهاور لملء الفراغ، بالشرق الأوسط، ولاحقا بالمعاهدة العسكرية التي عرفت باسم مدينة بغداد، وضمت باكستان وإيران والعراق وتركيا، ووقفت من خلفها بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية,

والأهم أن حرب النكبة، قد قادها عن الجانب العربي، الضابط البريطاني، غلوب باشا، الذي قدمت بلاده وعد بلفور المشؤوم، في 2 تشرين الثاني/ نوفمبر عام 1917، بإقامة وطن قومي لليهود على أرض فلسطين.

اليوم لدينا اثنين وعشرين دولة عربية، بمعنى أن عدد أعضاء دول الجامعة قد تضاعف ثلاث مرات، وأنه قد مضى على لحظة تأسيس جامعة الدول العربية قرابة ثمانين عاما، ومع ذلك لم يجر أي تغيير في ميثاق الجامعة أو في هياكلها. وقد باتت مجرد هيكل ضعيف، غير قادر على الفعل، بسبب قانون التصويت، الذي يجعل لكل دولة، حتى وإن حظي القرار بالأغلبية، حق التنصل منه، تحت ذريعة الحق السيادي.

بعد ما يقرب من أثنى عشر عاما، على تأسيس جامعة الدول العربية، تأسست السوق الأوروبية المشتركة، في ظل تناقضات أكبر، بين الذين أنشأوها. فرنسا وألمانيا، على سبيل المثال، دخلتا في حربين عالميتين مدمرتين، انتهت بهزيمة ألمانيا في الحربين. ومع ذلك توصل الغرماء إلى اتفاق، شمل في مرحلته الأولى، التعاون بين البلدين في مجال الحديد والصلب، لينتقل لاحقا إلى تأسيس السوق الأوروبية المشتركة.

منذ اللحظة الأولى، لتأسيس السوق الأوروبية المشتركة، كان الرئيس الفرنسي، شارل ديجول واعيا جدا، لأهمية استقلال المؤسسة الوليدة، ولذلك رفض انضمام بريطانيا لها، لأن ذلك الانضمام، يفقد السوق الأوربية استقلالها، ويتيح اختراق الولايات المتحدة الأمريكية لها.

وحين تأسس الاتحاد الأوروبي، انضمت إليه بريطانيا، ولكنها بعد فترة وجيزة من الانضمام، وجدت أن لا مكان لها فيه، فانسحبت منه طوعيا.

ما الفرق، بين النظام العربي، الذي حمل هذا الحديث دعوة لإعادة هيكلته، وبين الاتحاد الأوروبي. الجواب ببساطة، هو أن الأخير، قد بات هيئة مستقلة، تمثل مصالح جميع الأوروبيين، وليست خاضعة لأهواء الساسة. والأهم هو أن الاتحاد ركز على ما ينفع الناس. التكامل الاقتصادي بين دول القارة الأوروبية، هو الأساس، وهو مفتاح أي حديث عن الوحدة.

النظام العربي، للأسف بلغ وضعه حد الإعاقة، بسبب الأزمات السياسية والاقتصادية، التي تعاني منها الأقطار العربية. هناك ما يقترب كثيرا من توصيف الحرب الأهلية، في السودان، وغياب للاستقرار في اليمن وسوريا ولبنان. ولا شك أن الفروقات الشاسعة، بين الغنى والفقر، في الأقطار العربية، تشكل عائقا كبيرا، أمام تحقيق أي تكامل اقتصادي عربي حقيقي.

إن المرء ليشعر بكثير من الأسى، حين يلقي نظرة ولو عابرة، على الواقع العربي المأساوي. هذا الواقع يجعل التساؤل مشروعا، عما يمكن أن تقدمه جامعة الدول العربية، في ظل واقع متردد.

لكن السؤال المنطقي والملح، هل يبرر هذا الواقع للعرب الاستكانة وقبول الأمر الواقع. بالتأكيد الجواب هو كلا، والبديل هو أن نشكل نماذج اقتصادية عربية باهرة، لعلها تبدأ بدول مجلس التعاون الخليجي، التي تتشابه كثيرا من حيث واقعها الاجتماعي وأنظمتها السياسية، ولتكون نجاحاتها، قوة جذب لدول عربية أخرى، لمحاكات تلك التجارب.

على أنه من الأهمية التركيز، أن على الدول العربية الغنية، أن لا تكتفي باستكمال بنياتها التحتية، وتوفير مقومات العيش الكريم لشعوبها، بل أن تنطلق إلى بناء قدراتها الذاتية المحركة، من خلال التركيز على الانتاج، بكل تفرعاته، سواء في الزراعة أو التصنيع، لأن ما تملك من مواد استخراجية، مهما كانت حجومها، فهي قابلة للنضوب.

في يقيني أن هذا الأمر، لم يعد غائبا، على من يتحمل المسؤولية، في تلك البلدان، لكن التذكير به، يبقى لزوم ما يلزم، والأمل كبير، في اتساع دائرة الخروج من المآزق السياسية والاقتصادية والأمنية الراهنة، إلى مجال أرحب من التعافي في البلدان العربية. وأن يسهم ذلك عمليا، في اعادة هيكلة مؤسسات النظام العربي، وعلى رأسها، جامعة الدول العربية التي نأمل أن يكون لها دورا فاعلا أكثر في صنع مستقبل عربي أفضل.

****

ما هي المؤشرات الثمانية التي ترجح عدوانا ثنائيا أمريكيا اسرائيليا وشيكا على ايران؟ ولماذا نرجح "انقلابا" للجناح المتشدد الإيراني كان وراء فرض شروط تعجيزية لوأد التفاوض مع واشنطن؟ وما هو السيناريو المتوقع على الجبهتين؟

أ. عبد الباري عطوان (فلسطين)

2/8/2025

بدأت احتمالات العدوان الإسرائيلي الأمريكي الثأري "الثاني" على ايران تتصاعد في الأيام القليلة الماضية خاصة ان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يواجه فشلا متصاعدا في قطاع غزة وعلى الجبهة اليمنية حيث يتواصل القصف الصاروخي الفرط صوتي على يافا وتل ابيب، وتوارد المؤشرات على إستعادة "حزب الله" لمعظم عافيته بشقيها العسكري والسياسي وتزايد القلق الرسمي والشعبي الإسرائيلي من انتقال الجبهة اللبنانية الى مرحلة التسخين مجددا، وبصورة أكبر مما كان عليه الحال قبل نكسة "البيجرات"، وموجة الاغتيالات.

هناك ثمانية تطورات تؤكد هذه الاحتمالات التي ترجح اقتراب هذه المواجهة يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

أولا: تدخل الجناح الإيراني المتشدد بقيادة المرشد الأعلى الإيراني السيد علي خامنئي، لمنع أي عودة "مجانية" للمفاوضات مع الولايات المتحدة حول البرنامج النووي، كان الجناح "المعتدل" بقيادة الرئيس مسعود بزشكيان يرجحها بل والسعي اليها، بعد وأدها بالعدوان الأمريكي الأخير وطرح الجناح المتشدد شروطا قوية "تعجيزية" لهذه العودة، أهمها انها لن تتم الا بعد إجراءات لاستعادة الثقة، أبرزها دفع الولايات المتحدة تعويضات مالية لإيران عن الإضرار التي الحقتها الضربات الامريكية لثلاث منشآت نووية، وضمانات بعدم تكرار أي عدوان امريكي مماثل في المستقبل.

ثانيا: الاستعدادات الإسرائيلية المكثفة لهذا العدوان المتوقع بالحصول على منظومات دفاعية جوية من الولايات المتحدة لسد ثغرة الفشل في التصدي للصواريخ الإيرانية في حرب الـ 12 يوما، ونجاحها في تدمير عدة مدن أبرزها بات يام جنوب تل ابيب، وأجزاء كبيرة من القواعد العسكرية في حيفا، وبئر السبع وميناءي اسدود وعسقلان.

ثالثا: تصريح وزير الحرب الإسرائيلي يسرائيل كاتس قبل يومين الذي قال فيه ان تل ابيب تستعد لمفاجآت لإيران في الفترة القادمة، في ظل تهديداتها المستمرة، وتأكيده على ان يد إسرائيل طويلة، وستضرب طهران وستصل أيضا الى السيد خامنئي المرشد الأعلى.

رابعا: عوّدنا بنيامين نتنياهو على الهروب الى الحرب في كل مرة يشتد الخناق عليه ويفشل في تحقيق أهدافه وخاصة في قطاع غزة، حيث توعد طوال الـ 22 شهرا الماضية بالقضاء على حركة "حماس" واخراجها منه، وتهجير 2.5 مليون من أبنائه، مضافا الى ذلك تفاقم أزماته الداخلية وتزايد احتمالات سحب الثقة من حكومته وإسقاطها في أي لحظة بالتالي.

خامسا: توجه وفد إسرائيلي عالي المستوى الى واشنطن بقيادة رون ديرمر وزير الشؤون الاستراتيجية، وعضوية تساحي هنبغي مستشار الأمن القومي لبحث ثلاثة قضايا رئيسية مع القيادة العسكرية الامريكية هي: ايران وسورية وقطاع غزة، حسب التصريحات المعلنة في وسائل الاعلام الإسرائيلية، ولكن الهدف الأساسي هو العدوان المحتمل على ايران واليمن.

سادسا: تأكيدات دونالد ترامب التي أدلى بها بعد لقائه مع كير ستارمر رئيس وزراء بريطانيا في اسكتلندا قبل بضعة أيام وقال فيها انه "سيأمر" بشن هجمات أمريكية جديدة اذا حاولت طهران إعادة تشغيل منشآتها النووية التي قصفتها الطائرات الامريكية، وأضاف "ايران ترسل إشارات سيئة" في إشارة غير مباشرة للشروط الإيرانية الجديدة قبل أي عودة للحوار المذكور آنفا.

سابعا: اعلان الجنرال عبد الرحيم الموسوي رئيس هيئة اركان الجيش الإيراني يوم امس عن اعلان حالة الطوارئ في صفوف القوات المسلحة، ووضع خطط وبرامج لزيادة حالة الجاهزية ورفع مستوى الاستعداد العسكري لأي عدوان امريكي إسرائيلي جديد محتمل.

ثامنا: إجلاء دولة الاحتلال الإسرائيلي لجميع الطاقم وعائلاتهم في أبو ظبي عاصمة دولة الامارات العربية المتحدة قبل يومين، تحسبا لهجمات قد تُستهدف سواء في حالة حدوث حرب مع ايران، او نتيجة هجمات لبعض أذرعها الضاربة الحليفة في المنطقة.

الصواريخ الإيرانية من نوع "فتاح" و"سجيل" وأخيرا "خيبر" الفرط صوتي والمزود برأس متفجر إنشطاري، والاستراتيجية العسكرية الذكية في الاستخدام المتقدم لإرباك المنظومات الدفاعية الصاروخية الإسرائيلية المتطورة جدا، وتشتيت تركيزها في أكثر من مكان في الشمال والجنوب والوسط، كان لها وقع الصدمة في أوساط القيادة العسكرية في تل ابيب، فالتفوق، والمفاجأة ودقة الإصابة لهذه الصواريخ لم تكن في العدد (500 صاروخ فقط) وانما في طريقة الاستخدام وتنوع الأهداف ميدانيا وجغرافيا، حسب التحليلات العسكرية الإسرائيلية، وفي اعتراف نادر من نوعه.

نتنياهو وجنرالاته يعيشون حالة من القلق الاستراتيجي، من جراء هذه الهزيمة العسكرية غير المسبوقة، والدمار الذي ترتب عليها، علاوة على سقوط اعداد كبيرة من القتلى والجرحى الإسرائيليين، في القطاعين العسكري والمدني ولأول مرة منذ قيام الكيان الصهيوني قبل 76 عاما، ولهذا فإن تكرار العدوان على ايران بالتنسيق مع الولايات المتحدة قد يكون حتميا للتصحيح، ومحو آثار هزيمة معركة الـ 12 يوما.

لا يخامرنا أدنى شك بأن القيادتين العسكرية والسياسية الإسرائيلية على دراية بالحقائق المذكورة آنفا، ولهذا فان التحضيرات للعدوان الجديد الثاني قد تسير على قدم وساق لمحو هذا العار، ولكن مثلما فشل العدوان الأول في تحقيق معظم أهدافه، ولنجاح القيادتين الإيرانية، العسكرية والسياسية، في امتصاص صدمة الاغتيالات لقادة عسكريين

في الدقائق الأولى، نتيجة لاختراق استخباري صادم، والرد السريع، والموجع على هذا العدوان هو رد لم يكن متوقعا، وعلى هذه الدرجة من الدقة في إصابة الأهداف الاستراتيجية، فإن احتمالات فشل العدوان الثاني ستكون اكبر بكثير، لان ما زال في جعبة المؤسسة العسكرية الإيرانية الكثير من الصواريخ الأكثر دقة وتطورا لم تُستخدم في العدوان الأخير، (الوعد الصادق 2)، وهناك انباء عن استلامها صواريخ روسية من طراز "اس 400" المضادة للطائرات لسد الثغرة في الدفاعات الإيرانية، وأنباء أخرى عن حصولها على صواريخ صينية.. والله اعلم.

****

أقصر الطرق لاندلاع الحرب مع «إسرائيل»

أ. ناصر قنديل (لبنان)

5/8/2025

– يجري تقديم سردية الحكومة لطرح عملية نزع سلاح المقاومة، تحت مسمّى حصر السلاح بيد الدولة، بينما الحكومة لا تجرؤ على الطلب من الجيش الاحتفاظ بأي سلاح حقيقي يحصل عليه من المقاومة، وهو مضمون حصر السلاح، بل هي تأمر الجيش بتدمير هذا السلاح، وهو ما سيلحق بالصواريخ الثقيلة إذا تمّ تسليمها بناء على طلب الحكومة، لأن الحكومة ملتزمة بدفتر شروط أميركي واضح، مضمونه التزام لبنان بعد امتلاك أيّ سلاح يزعج خاطر «إسرائيل»، ويسبّب لها القلق، وليس مهماً أن يكون هذا السلاح بيد المقاومة أو يد الجيش، فالقضيّة ليست أن أميركا تؤيد حصر السلاح بيد الجيش بل تطلب نزع أي سلاح يتسبّب بإزعاج «إسرائيل» من يد الجيش والمقاومة لا فرق.

– الواضح أنّه وفقاً لدفتر الشروط الأميركي الذي يلتزمه لبنان الرسميّ، على الحكومة الاكتفاء بسلاحها الاستراتيجي الذي تحدّث عنه بلغة الشعب العنيد والكبرياء والعنفوان رئيس الدبلوماسية اللبنانية الوزير يوسف رجي، وشرحه بالتفصيل، «من حسن حظنا أن أميركا تحبنا فنذهب ونبكي عند أميركا كي تضغط على «إسرائيل»»، لكن من سوء حظنا أن بكاء القائد الفذ الرجي لم ينفع، وهو أصلاً لم ينفع عندما استخدمه من هم أغلى على قلب أميركا من حكومة لبنان، وما حدث مع سورية يكفي لأخذ العبر وهي تملك كل الحب الأميركي وكل الدعم التركي وكل الغرام العربي، ولكن ذلك كله مع نهر الدموع المصاحب لم ينجح بمنع تحويل كل جنوب سورية بمساحة أكبر من مساحة كل لبنان إلى منطقة أمن إسرائيلية يمنع على الجيش السوري دخولها، كما لم يمنع قصف مقرّ وزارة الدفاع والمقرّ الرئاسيّ كي تكون الرسالة واضحة، لا لبس فيها.

– رغم كل هذا الوضوح تلتزم المقاومة في لبنان الحكمة والعقل، وتتحمّل الاستفزاز ولغة التحدي والتنمر، وقرارها الحاسم هو أن أحداً لن ينجح بتوريطها أو توريط الجيش اللبناني وجرّهما إلى الصدام، لكن السؤال هو ماذا عن وقع التموضع الحكوميّ الجديد في نظر أميركا و»إسرائيل»، وتأثيره على دفع أميركا للضغط على «إسرائيل»

أو صرف النظر عن ذلك، وما هو التأثير على دفع «إسرائيل للتفكير بالانسحاب ووقف الاعتداءات أو تصعيد الاعتداءات والتمسّك بالاحتلال؟

– كانت الرسالة التي يقولها صمود الحكومة عند الربط الشرطيّ بين الانسحاب ووقف الاعتداءات من جهة وفتح ملف سلاح المقاومة من جهة موازية، هي أن أمام أميركا و»إسرائيل» فرصة لنيل فرصة محاصرة سلاح حزب الله، لكنها مشروطة بالانسحاب ووقف الاعتداءات، بينما الرسالة التي يوصلها تخلّي الحكومة عن هذه الشرطيّة وتناول الأمرين عبر مستويين منفصلين ولو أن البعض يتحدّث عن تفاؤل ساذج بأن نزع السلاح يسرّع الانسحاب ووقف الاعتداءات، فإن الحقيقة هي أن الحافز للتفكير بالانسحاب ووقف الاعتداءات قد سقط، وهو ربط البحث بالسلاح بتحقيق الانسحاب ووقف الاعتداءات، والذي حلّ مكانه حافز التمسك بالاحتلال وتصعيد الاعتداءات، باعتبار أن هذا هو ما نجح في دفع الحكومة إلى تغيير موقفها، وبدلاً من الضغط الأميركيّ على «إسرائيل»، كما تفترض الحكومة أن الحال كان في الشهور الماضية ولو لم ينجح، سوف يحلّ الضغط الإسرائيلي على أميركا للضغط معاً على لبنان طلباً للمزيد، وقد ثبت أن هذا الضغط يُجدي.

– التمسك ببقاء الاحتلال وتصعيد الاعتداءات أولى ثمرات التموضع الحكوميّ الجديد، أميركياً وإسرائيلياً ومعهما سلة ضغوط إضافيّة متعددة المجالات، فمن ينفع الضغط عليه في تغيير مواقفه فإن المزيد من الضغط سوف ينجح بتغيير المزيد من المواقف، وبالمقابل سوف تفقد المقاومة خطابها الذي كانت تبني عليه خيار التهدئة، فهي كانت تقول إنّها انسحبت من جنوب الليطاني لحساب الدولة وإن الدولة تتبنى الحل الدبلوماسي، لإنهاء الاحتلال ووقف الاعتداءات، والمقاومة لا تريد أن تربك خطط الدولة، طالما أن الدولة لا تمنح الأميركي والإسرائيلي الأمل ببحث مصير سلاح المقاومة من دون تحقيق شرط إنهاء الاحتلال ووقف الاعتداءات، وبعدما غيّرت الحكومة موقفها بماذا سوف تبرّر المقاومة صمتها على الاعتداءات والاحتلال،؟ وما دامت الدولة فقدت خطاب استخدام تأجيل البحث بسلاح المقاومة حتى يتحقق الانسحاب ووقف الاعتداءات، فما هو الضغط الدبلوماسي؟ بل بماذا تجيب المقاومة عن مبرر احتفاظها بسلاحها، ما دام الرهان على ما تقوم به الدولة لوقف الاعتداءات وإنهاء الاحتلال قد سقط؟ ما يعني أنه سوف يكون على المقاومة شيئاً فشيئاً تحمل هذه المسؤولية، والقيام بالرد على الاعتداءات، وما دام الإسرائيلي سوف يقوم بالتصعيد أملاً بتحقيق المزيد من الضغط وبالتالي المزيد من التراجعات، فهذا يعني أننا على موعد مع الاقتراب من عودة الحرب، ليس بالضرورة ضمن خطة، لكن الانزلاق الى الحرب سوف يصبح محتملاً أكثر من أي وقت مضى، وإذا وقعت الحرب وسقط اتفاق وقف إطلاق النار فإن الوضع في جنوب الليطاني نفسه قد لا يصمد أم لأن الإسرائيلي سيكرر ما فعله في سورية، أو لأن المقاومة ستجد أن ملعبها هو الحرب البرية وليس تبادل النار عن بُعد.

****

عند المنحى الأخير قبل التهجير!

أ. عبد الله السناوي (مصر)

الأحد 3 أغسطس 2025

لمرّة جديدة، يُعاود مشروع التهجير القسرى طرح نفسه مُلحًّا وضاغطًا. التهجير هو صُلب حربَى الإبادة والتجويع فى غزة، أو الهدف الأعلى فى نهاية المطاف. «ما يحدث فى غزة مفجع ومؤسف وعار وكارثى». كان ذلك توصيفًا مستجدًّا على لسان الرئيس الأمريكى دونالد ترامب، كأنه لم يكن يعرف حجمها الإنسانى المُروِّع، ولا شاهد صورها المأساوية، التى استدعت غضبًا غير مسبوق داخل الرأى العام الغربى.

لماذا لا تأبه إسرائيل بموجات الغضب الشعبى، التى تدمغها بأبشع النعوت، ولا تكترث حكومتها كثيرًا بتحطُّم صورتها أمام العالم؟ الإجابة الوحيدة: إنها مُقتنعة تمامًا بأن الغطاء الأمريكى الاستراتيجى والعسكرى والاقتصادى سوف يُجنبها أية عواقب وخيمة.

مشكلة هذا الاعتقاد أنه يُهمل باستهتار بالغ عمق التفاعلات التى تجرى فى بُنية المجتمعات الغربية، وداخل الولايات المتحدة نفسها.

كان إقدام دولتين أوروبيتين كبيرتين، بريطانيا وفرنسا، على إعلان أنهما سوف يعترفان بالدولة الفلسطينية فى سبتمبر المقبل، إشارة رمزية عميقة إلى حجم الضغوط الشعبية الضاغطة فى البلدين. وبدا فى التحاق كندا والبرتغال بالموقف نفسه، تعبيرٌ عن أوضاع قلق وضيق بالغ فى المجتمعات الأوروبية، وصلت إلى حد الحديث المتواتر عن عقوبات لا بد من طرحها على دولة الاحتلال.

«حان وقت القرار». كان ذلك تلخيصًا ألمانيًّا للوضع المتأزم.

تولّت الولايات المتحدة، بالنيابة عن إسرائيل، مهمّة الردع، لكن موجات الغضب الشعبى الغربى أشد وأعتى من وسائلها، كتهديد كندا بأن تأهُّبها للاعتراف بدولة فلسطين «يُعرقل التوصُّل إلى اتفاق تجارى معها»، أو بفرض عقوبات على السلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير، أقرب إلى النكاية والهزل، مثل منع بعض القيادات من الحصول على تأشيرات دخول!

من الصحيح تمامًا أن التوجُّه للاعتراف بالدولة الفلسطينية يظل معلّقًا على النوايا أكثر من الحقائق، لكن قوّته الرمزية تعنى أن إسرائيل تجد نفسها أمام أزمة مستحكمة فى أوساط الرأى العام الغربى، بدأت تضغط على مراكز صنع القرار كما لم يحدث منذ تأسيسها عام 1948.

إننا أمام سباق على الوقت فى الأمتار الأخيرة. طرف يسعى لاستنقاذ أية فرصة متبقية لـ«حل الدولتين»، وطرف آخر يسعى لإجهاضها نهائيًّا وإلى الأبد. هذا هو صُلب التشابك السياسى والاستراتيجى فى اللحظة الراهنة.

السيناريو الأكثر ترجيحًا إسرائيليًّا: المُضى قُدمًا فى مشروعى الضم التدريجى لقطاع غزة، وفرض السيادة الكاملة على الضفة الغربية.

بصياغة رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو، فإن المشروع الأول «حل أخير»، إذا ما تشدّدت حماس فى مفاوضات الدوحة. هكذا تبدو المفاوضات نفسها غطاءً سياسيًّا للتوسُّع فى الأراضى أو فرض السيطرة الأمنية الكاملة، بتعبير وزير دفاعه يسرائيل كاتس.

ضم الضفة الغربية يعنى، بالضبط، نسف أية تسوية سياسية ممكنة، وإلغاء السلطة الفلسطينية التى تأسست بموجب اتفاقية أوسلو. وبنص القرار الذى أصدره الكنيست: «أراضى يهودا والسامرة (الضفة الغربية) وغور الأردن جزء لا يتجزأ من الوطن التاريخى للشعب اليهودى».

بادعاء لا أساس له، اعتبر وزير الخارجية الأمريكى ماركو روبيو أن الاعتراف بدولة فلسطينية يُقوِّض مسار التفاوض!

ما مدى واقعية الخطة الإسرائيلية المزدوجة، التى تُفضى بتداعياتها إلى التهجير مرة من غزة إلى سيناء، ومرة ثانية من الضفة الغربية إلى الأردن؟

التهجير الأول ضربة لا تُحتمل للأمن القومى المصرى فى سيناء، قد تدفعها إلى حرب لا تريدها، لكنها ستكون إجبارية. والتهجير الثانى ضربة لوجود الدولة الأردنية كلّها.

المسألة ليست يسيرة بالنظر إلى الأخطار والتداعيات، التى قد تضرّ بفداحة بالاستراتيجيات والمصالح الأمريكية فى المنطقة، لكنها تمضى بنوع من الهوس الأيديولوجى اليمينى الإسرائيلى، والدعم الأمريكى شبه المطلق.

بتعبير وزير المالية الإسرائيلى المتطرف بتسلئيل سموتريتش: «لن تُقام الدولة الفلسطينية أبدًا».

لم يكن صحيحًا، بأى وجه، الادّعاء بأن هذه السياسة المتطرفة فُرضت على نتنياهو، فهو يتبنى التوجهات نفسها. ولا فوجئ ترامب بالأزمة الإنسانية فى غزة، لكن الضغوط تكاثرت عليه من خارج العالم العربى، الذى بدا مستسلمًا لما تقرره مقاديره!

«الوسيلة الأسرع لوضع حد للأزمة الإنسانية فى غزة أن تستسلم حماس وتفرج عن الرهائن». كان ذلك تصريحًا لافتًا لترامب، ينفى أى احتمال جدى للتوصُّل إلى صفقة سياسية بالضغط على حليفه نتنياهو.

فى مراوغة جديدة، اقترح نتنياهو الانتقال من النهج التفاوضى الجزئى والتدريجى إلى العمل على اتفاق نهائى، تُسلِّم بمقتضاه حماس سلاحها وتُفرج عن الأسرى.

معنى الكلام: نسف كل المخرجات والالتزامات المتبادلة، التى جرى التوصل إليها فى الجولات التفاوضية المطوّلة تحت إشراف المبعوث الأمريكى الخاص ستيف ويتكوف.

بالمقابل، اشترطت حماس الذهاب إلى مسار سياسى برعاية أمريكية وعربية، يُنهى الاحتلال، ويُطلِق سراح الأسرى الإسرائيليين، ويُوقِف الحرب على غزة، ويُؤسِّس لدولة فلسطينية مستقلة.

الطرح الإسرائيلى يستهلك الوقت لاختبار الفرص السانحة لتمرير سيناريو التهجير، والطرح الفلسطينى يُقدِّم بديلًا سياسيًّا مغايرًا لصانع القرار الأمريكى، دون أن تكون هناك أية فرصة حقيقية لشىء من الجديّة فى هذا المسار.

أمام حالين متناقضين، توحُّش إسرائيلى وتخاذل عربى، تبدو الولايات المتحدة صاحبة الكلمة الأخيرة.

يصعب، فى مثل هذه الأوضاع والحسابات، إيقاف الهوس الإسرائيلى، الذى وصل إلى حد الحديث عن «محو غزة»، أو هدمها كاملة و«قتل المخربين»، بتعبير إيتمار بن غفير، قاصدًا الفلسطينيين جميعًا، لا المقاومين وحدهم.

بتلخيص هآرتس: الحرب على غزة أصبحت غطاءً لسياسات الضم والتوسع.

المعنى فى كل ذلك أن مشروع التهجير ماثل الآن أكثر من أى وقت مضى.

****

انهم يخططون لحرب إقليمية اخرى قد تقود إلى حرب عالمية ثالثة.. ما هي بوادرها؟ وهل ستتحقق نبوءة نوستراداموس في هذا المجال؟

د. سعد ناجي جواد (العراق)

5/8/2025

الولايات المتحدة وإسرائيل ما زالتا تبحثان عن مخارج لهزائمهما على الرغم من تبجحهما المستمر (بالانتصار). وهذا ما سيضع العالم على شفا حرب قادمة لا يمكن التكهن بنتائجها. عندما يكتب صحفي مهم مثل اندرو كوكبيرن (Andrew Cockburn – Spoils of War ,28 July 2025) مقالا بعنوان ان الهزيمة في أوكرانيا تلوح في الأفق، وان روسيا في طريقها إلى انتصار كبير وحاسم في الحرب، وان الولايات المتحدة واروبا مقبلين على هزيمة مدوية هناك، ويسال الاطراف المتورطة في تحريض أوكرانيا سؤالا محددا، ماذا انتم فاعلون؟ فان هذا مؤشر خطير يجب ان تثير الاهتمام والتساؤل. وعندما تفشل إسرائيل والولايات المتحدة في حربهما على ايران، وتكتب استاذة في جامعة جون هوبكنز المرموقة (Narges Bajoghli) في مجلة Foreign Affairs (العدد الصادر في 29 تموز/ يوليو 2025)، بان نتيجة العدوان الامريكي-الاسرائيلي الشرس والمدمر وغير المبرر الذي تعرضت له المدن الإيرانية كانت (ان الجيل [الايراني] الذي كان يسخر في السابق من خطاب النظام قد تعلم الآن، وربما لأول مرة، لماذا طرح النظام رواية المقاومة في المقام الأول)، وبدا يؤيد هذ الطرح. وهذا يعني ايضا فشل آخر لواشنطن وتل ابيب في محاولات تأليب الداخل الإيراني لإسقاط النظام. وكذلك الفشل مع المقاومة في غزة واليمن، مع احتمالية اندلاعها (المقاومة) من جديد في جنوب لبنان إذا ما استمرار الاعتداءات عليه ومحاولات نزع سلاح المقاومة بالقوة، كلها هذه تحولات لابد وان تجلب انتباه المراقبين وتقلب الحسابات الأمريكية – الاسرائيلية.

اعتادت تل ابيب، وكذلك واشنطن، ان تجعلا من هزائمهما انتصارات، ومع الأسف فان الانظمة العربية وحتى ايران منحتهما هذا الشعور الذي لا تستحقانه. والأمثلة على ذلك عديدة، لعل اخرها كان قبول ايران بوقف إطلاق للنار سريع، بعد ان جعلت الصواريخ الإيرانية المناطق الاسرائيلية في فلسطين المحتلة تدفع ثمنا باهضا لعدوانها على المدن الايرانية، وكذلك دمشق التي منحت اسرائيل انتصارات بالمجان منذ ايام الرئيس السابق بشار الاسد، حيث ظلت الترسانة العسكرية السورية في المخازن حتى دمرتها الطائرات الاسرائيلية، وفي وقت كانت فيه المدن السورية تتعرض لاعتداءات اسرائيلية متكررة، واليوم اصبحت دمشق تلهث وراء اتفاق سلام مع تل ابيب التي زادت من احتلالاتها للأراضي السورية. أضف إلى ذلك فان اعتماد الانظمة في المنطقة على نجاح عملية ترويض الجماهير وإسكاتهم بأساليب مختلفة، قد أعطى حتى الصهاينة والأمريكان انطباعاً زائفا بان الشارع العربي لم يعد له تأثير، بينما بوادر تململه بدأت تظهر، ووصل التململ حتى إلى انقرة حيث يجابه الرئيس وأردوغان حملات تشكك في دعمه الإعلامي لغزة والكاذب لسوريا، والتي تركها بعد ان هيمن عليها، عرضة للتدمير الإسرائيلي، وكذلك في دول عربية نتيجة مناظر المجاعة البشعة والقتل اليومي للأبرياء.

هذه الصور (الظاهريّة) للضعف الإقليمي، والذي يشمل ايران وتركيا، ومعها الفشل الواضح في احراز اي نجاح حقيقي في كل المغامرات السابقة، أغرت وتغري كل من إسرائيل والولايات المتحدة لشن حروب جديدة، أهمها تلك التي يُخَطط لها الان ضد ايران، ثم في جنوب لبنان وفي اليمن بالإضافة إلى تصعيد وتيرة القتل للأبرياء في غزة. الحرب او الاعتداءات القادمة، قد تكون، وبدون مبالغة، المدخل لحرب عالمية ثالثة. وهذا البدايات تبدو واضحة من خلال شعور كل من واشنطن وتل ابيب بان تبجحاتهما بتدمير المشروع النووي والصاروخي الايراني قد اثبتت زيفها، وأنهما عازمان على اعادة الكرة بقوات اكبر، مع تهديدات بدأت تشمل باكستان وروسيا والصين الذين اتهمتهم واشنطن وتل ابيب بانهم دعموا ايران. واذا ما هوجمت ايران هذه المرة، واستغلت تل ابيب الفرصة وهاجمت جنوب لبنان واليمن بدعم أمريكي فان الحرب ستتوسع وستصبح أصعب على الإيقاف من ذي قبل. كما ان حملة طمس الهوية والحقوق الفلسطينية بدأت تتآكل امام اصرار الدول على الاعتراف بدولة فلسطين، ودخول الدول الاوربية الكبرى هذا الباب. حتى وان كان هناك من يقول ان التلويح بالاعتراف هو لذر الرماد في العيون، فان الامواج البشرية التي بدات تغطي المدن الاوربية، والتي وصلت إلى استراليا المعروفة بإتباعها للسياسة الأمريكية، لابد وان ينتج عنها اجبار لهذه الدول للاعتراف بدولة فلسطين وإيقاف حرب الابادة اللاإنسانية.

قديما وحديثا، شغل نوستراداموس العالم بتنبؤاته، وفي كل مرة يقع حادث جلل يظهر من يقول انه تنبأ به ولو بصورة غير مباشرة (لعل اهمها ظهور هتلر وموته الغامض، مقتل الرئيس كندي، الحرب على العراق، واحتراق البرجين في نيويورك إلخ). بعض المطلعين على هذه النبوءات قالوا مؤخرا انه تنبأ ايضا بحرب عالمية ثالثة، وهذا ليس هو الأمر المهم، ولكن ألمهم انهم قالوا انه ذكر بانها ستبدأ من بلاد فارس. فهل ستتحقق نبوءته وتشعل الحرب

القادمة التي تنوي الولايات المتحدة وإسرائيل شنها على ايران حربا عالمية ثالثة؟ بعد وصل الأمر إلى تحريك غواصات نووية قبالة السواحل الروسية، وقاصفات أمريكية عملاقة إلى قاعدة عسكرية في بريطانيا، واعادة نشر أساطيل أمريكية في المنطقة؟ واذا ما أخذنا بعين الاعتبار ان نتنياهو كلما وجد نفسه يفشل في اسكات المقاومة واستعادة الاسرى يلجأ إلى الهرب نحو تصعيد العمليات العسكرية، وان الرئيس ترامب بدأ يدرك يوما بعد يوم ان كل الوعود التي اطلقها بشأن ايقاف الحروب قد اثبتت فشلها، وانه ادخل واشنطن في مواجهات جديدة، خاصة مع ايران واليمن، فان ذلك سيدفعهما إلى البحث عن انتصارات زائفة جديدة، ولكن في هذه المرة قد تكون تكلفة هذه المواجهات اكبر ومحاولات ايقافها أصعب والله اعلم.

* كاتب واكاديمي

****

زياد.. ضحكاتك أزهرت زهرًا

أ. خولة مطر (البحرين)

الأحد 3 أغسطس 2025

«لو عددتُ درجات بيتى
وكم من مرةٍ صعدتُها
لكان هذا درجًا طويلًا
يخترق السحب
ولو عددتُ ضحكات أمى
لرافقتنى طوال صعودى
ووقعتْ من بعدى الضحكات على الدرج
وأزهرتْ زهرًا».

زياد الرحبانى - صديقى الله

«إن لم أكن فرحًا
لا أستطيع أن أُصلى
ما مِن مرة صلّيتُ
إلا وفى قلبى
عصفورٌ يلعب

وغصنٌ يُلوّح».

كنا نتمشّى، متسكّعات كعادتنا، بعد نهاية يوم دراسى طويل فى الجامعة الأمريكية فى بيروت. فما إن ينتهى اليوم بعد الظهيرة، حتى نهرول باتجاه شارع الحمرا، ونبدأ المشوار بين الموكا أو الأولمبى، ثم سينما، ثم مشى بين المحلات فى ذاك الشارع الصاخب، نراقب الأرواح المتنقلة بانبهار المراهقات القادمات من الخليج لتوّهن.

التقينا وتعارفنا فى بيروت، كما كثير من دفعتنا فى ذلك العام، إذ لم نكن من المدارس نفسها، أو ربما من الحى نفسه. هى المتمردة فى شكلها وطباعها، ربما لنصفها اللبنانى دورٌ فى ذلك، فقد كانت من أب بحرينى وأم لبنانية، مربية عرفتها كثيرات من الطالبات والمعلمات ونساء المجتمع. هى التى رحلت سريعًا، وبقى اسمها هناك، ضمن قائمة المربيات العربيات اللاتى تركن بصمة فى مشوار تعليم البنات، ليس فى البحرين فقط، بل فى كل الخليج.

خرجنا من البوابة الرئيسية للجامعة، واتجهنا مسرعتين حتى شارع عبدالعزيز، صاعدتين باتجاه الحمرا. هناك، فى طرف الشارع، كانت سينما «أورلى»، التى استوقفنا عندها البوستر، فلم يكن لفيلم، بل لمسرحية «نزل السرور». وبينما اندمجنا فى التشاور والحديث عن كيفية حضور المسرحية، التى كُتب عنها الكثير، خاصة فى جريدتى المفضلة «السفير»، لكونها تنتهى بعد موعد إغلاق أبواب سكن الطالبات «مبنى 56»، جاءنا صوتٌ من الخلف ينبهنا إلى أنه قد تكون هناك عروض «ماتينيه»، وقال: «وفيكن تحضروا».

وما إن التفتنا للتعرف على مصدر الصوت المتلصص على محادثة شخصية بين صديقتين، تفاجأنا بعينين تلمعان خلف نظارة طبية لشاب نحيل، ربما فى عمرنا.. إنه زياد! صرخت هى، أو ربما أنا. وكان نجم زياد الرحبانى قد بدأ بالبروز، وتعرفنا عليه ربما مما سمعناه وقرأناه عنه. وكأى مراهقتين، وقفنا صامتتين، ثم ربما قالت هى، بلهجة أمها اللبنانية: «بدنا نحضر المسرحية بالليل، بس ما فينا بسبب السكن الداخلى». ولا أعرف، أو لا أتذكر، ما حدث سوى أننا افترقنا سريعًا، ربما لخجلنا أو لانشغاله.

ستمضى سنون طويلة، وسأندم كثيرًا لأننا لم نستفد من الحدث، فقد كان -أو هكذا تصورنا- يريد أن يُقدم لنا تذكرتين هدية. بعدها، سيصبح زياد جزءًا من تفاصيل أيامى، كما حال كثيرين من جيلى، وما بعده. وعرفتُ أن هذا العبقرى لحّن، فى سن مبكرة جدًا، أغانى ستبقى ضمن التراث الموسيقى والثقافى العربى، وليس اللبنانى فقط. بعدها، قرأت أن والده، عاصى، مرض، وطلب منه أن يُلحن واحدة من أهم أغنيات السيدة الأيقونة فيروز، وهى «سألونى الناس».

سنترك، أنا وهى، بيروت على عجل، نلملم بقايا ذاكرتنا، والقذائف تستوطن سماوات لبنان، حتى هربت العصافير منها. وسيبقى زياد، وتلك الذكرى، عالقين فى بقايا صور بيروت الرائعة الجمال، بل المبهرة. وسيبقى زياد رفيق درب فى الجُمل وبين الفواصل والكلمات، فلا يمكن أن تستمر فى محادثة دون أن تتذكر عبارة له، هنا فى إحدى مسرحياته، أو مقابلاته، أو حتى كتاباته بعد ذلك فى جريدة "الأخبار".

عند أول عودتى إلى بيروت، بحثتُ عنه، وكنتُ أتنقل من "بلو نوت" إلى أماكن أخرى كان يغنى أو يعزف فيها بين جمهور محبيه، أو فى مهرجانات مثل بيت الدين، حين لم يترك مناسبة تمر دون تعليق على بعض السياسيين الذين تربعوا على المقاعد الأولى كعادتهم.

وفى يومٍ ما، حضرت الفرصة التى انتظرتها طويلًا، وأخذنى الصديق إبراهيم الأمين معه فى زيارة إلى زياد فى بيته فى الحمرا. وكانت ليلة تُشبه زياد؛ لم يتغيّر منذ أن التقيته قبل سنين طويلة، لا فى الكلام، ولا فى الموقف، ولا فى طريقة الانتقال من حديث إلى آخر، أو التعليق الساخر، ولا حتى فى مواقفه من هذا العالم شديد القبح. كأن زياد لم يكبر، بقى هو المتوهج بوجع الأرض ومَن عليها، الملتصق بالفقراء وكل البشر الحقيقيين مثله، بعيدًا عن التزييف والتملق.

لذلك، عندما جاء خبر رحيله، وتابعتُ جنازته من شارع الحمرا حتى بكفيا، حزنتُ ببعض الفرح، لأن محبيه، وكل مَن تأثر به ومنه، قد ودّعوه بما يستحقه هو. ولا يزال الكثيرون ينبشون كلمة له هنا، ولحنًا هناك، وموقفًا بينهما.

رحل زياد، الباقى هنا، كملح الأرض هو..

* كاتبة صحفية من البحرين

****

من "فيسبوك" إلى "تيك توك" – كيف تُعاد هندسة وعي المجتمعات؟

أ. إلهامي المليجي (مصر)

4 اب 2025

إذا كان "فيسبوك" قد أدّى دور شرارة الحشد الثوري، فإنّ "تيك توك" يمثّل اليوم مرحلة أكثر نعومة وخطورة من إعادة تشكيل الوعي.

في زمنٍ تتسارع فيه التحوّلات الرقمية، يطلّ تطبيق "تيك توك" كأحد أكثر المنصات حضوراً ونفوذاً في منطقتنا، وخاصة في مصر. لكن ما يميّز حضوره هنا ليس فقط حجم الانتشار أو ساعات المشاهدة، بل طبيعة المحتوى الذي يسيطر على شاشاته، والذي يختلف جذرياً عن التجارب العالمية الأخرى.

ففي حين تُستثمر المنصة في دول آسيوية وأوروبية وأميركية في تعزيز المحتوى التعليمي والإبداعي وتنمية المهارات، يغلب على نسختها المصرية – والعربية عموماً – محتوى يتسم بالتفاهة والسطحية، يتراوح بين الإيحاءات الفجة والمشاهد المثيرة والتمثيليات الساخرة من القيم الأسرية والاجتماعية. هذه الظاهرة لا يمكن قراءتها كمجرّد انعكاس لذوق عامّ أو فروق ثقافية، بل هي مؤشّر على إعادة توجيه ممنهجة لبوصلتنا القيمية.

الأمر لا يقف عند حدود الترفيه المبتذل؛ فالمنصة باتت تروّج لأنماط سلوك تهدم مفهوم العمل الجادّ والإنجاز الفعلي، لتحلّ محلّها ثقافة "الترند" اللحظي، والربح السريع بلا إنتاج حقيقي. ومع كلّ مقطع ينتشر، تتسلل رسالة ضمنية بأنّ النجاح يقاس بعدد المشاهدات والإعجابات، لا بقيمة الجهد أو المحتوى.

هذا التباين بين النسخ العالمية ونسختنا الإقليمية يفتح الباب أمام تساؤلات جادّة: هل نحن أمام صدفة بريئة نابعة من خصوصية اجتماعية؟ أم أنّ الخوارزميات موجّهة عمداً لدفع مجتمعاتنا نحو دوائر مغلقة من الاستهلاك الرقمي السطحي، كجزء من مشروع أوسع لإعادة تشكيل الوعي والسلوك في المنطقة؟

من "الربيع العربي" إلى فوضى "تيك توك"

منذ أكثر من عقد، شهد العالم العربي انفجاراً رقمياً مع صعود "فيسبوك" وغيره من منصات التواصل، لتصبح ساحات التعبئة الشعبية والحشد السياسي. أدّت هذه المنصات دوراً بارزاً في إشعال شرارة "الربيع العربي"، لكنها كانت أيضاً المدخل إلى مرحلة جديدة من إعادة تشكيل الوعي الجمعي. فمن ساحات التظاهر المفتوحة إلى الفضاءات الافتراضية، بدأ التحوّل من الحشد الثوري إلى التوجيه الخفي للمجتمعات.

اليوم، نجد أنفسنا أمام نسخة أكثر نعومة وخفاءً من هذا التأثير، تجسّدها منصة مثل "تيك توك". لم تعد المسألة تتعلّق فقط بحرية التعبير أو كسر احتكار الإعلام التقليدي، بل أصبحت مرتبطة بإدارة دقيقة للمزاج العام والقيم والسلوكيات، من خلال محتوى مصمّم خصيصاً لجذب الانتباه وإعادة برمجة الأولويات.

الانتقال من "فيسبوك" الثوري إلى "تيك توك" الترفيهي ليس مجرّد صدفة زمنية؛ إنه مسار مدروس، حيث تحوّلت أدوات الحشد من خطاب سياسي مباشر إلى ترفيه مُعلّب يفرغ طاقات الأجيال في دوامة من المقاطع القصيرة واللحظات الزائفة. في هذه المساحة الجديدة، يصبح التحكّم في اتجاهات الفكر والسلوك أكثر انسيابية وأقلّ إثارة للشبهات، بينما يستمر المشروع الأوسع لإعادة صياغة هوية المنطقة ووعي شعوبها بوتيرة ناعمة ولكن ثابتة.

مشروع الشرق الأوسط الجديد... على الشاشة

لم يكن مصطلح "الشرق الأوسط الجديد" الذي تردّد في الخطاب السياسي الأميركي والإسرائيلي منذ مطلع الألفية مجرّد شعار للاستهلاك الإعلامي، بل كان تعبيراً عن رؤية استراتيجية متكاملة تهدف إلى إعادة رسم خرائط المنطقة جيوسياسياً وديموغرافياً وثقافياً. هذه الرؤية، التي استندت إلى نظرية "الفوضى الخلّاقة"، لم تعد تعتمد فقط على القوة العسكرية أو التدخّل المباشر، بل تبنّت أساليب أكثر نعومة وأطول أمداً، حيث تُزرع البذور في العقول قبل أن تُفرض على الخرائط.

في هذا السياق، تحوّلت المنصات الرقمية إلى مسرح أساسي لتنفيذ هذه الاستراتيجية. فكما كانت الحروب التقليدية تفتح الأبواب لإعادة تشكيل السلطة والنفوذ، باتت الحروب الناعمة على الشاشات تمهّد الأرضية لإعادة

تشكيل الهوية والثقافة. من "فيسبوك" الذي أدّى دور الشرارة الأولى في تحريك الشارع، إلى "تيك توك" الذي يُعيد صياغة السلوكيات والقيم اليومية، يمكن رؤية خيط واحد يربط بين أدوات الحشد المباشر وأدوات الترويض الناعم.

إنّ ما نشهده اليوم ليس مجرّد صدفة في مسار تطوّر المنصات الرقمية، بل هو جزء من إعادة تموضع واسعة لآليات النفوذ في المنطقة. واللافت أنّ هذا التحوّل يجري في العلن، تحت لافتة "حرية التعبير" و"المحتوى الترفيهي"، بينما يحمل في جوهره عملية إعادة صياغة للعقول والأولويات بما يتماشى مع مصالح من صاغوا مشروع "الشرق الأوسط الجديد" في غرف التخطيط المغلقة.

فيسبوك: شرارة الثورة... ومختبر التفكّك

في بدايات العقد الثاني من الألفية، برز "فيسبوك" كمنصة الحشد الثوري الأبرز، حيث وفّر فضاءً مفتوحاً للشباب للتعبير عن آرائهم وتبادل الدعوات للتظاهر، بعيداً عن الرقابة التقليدية للإعلام الرسمي. لقد ساعد في كسر جدار الخوف، وربط بين أفراد وجماعات من مختلف المدن والقرى، ليصبح وقوداً أساسياً لشرارة "الربيع العربي".

لكن خلف صورة الحرية والانفتاح، كان هناك بعد آخر أقلّ وضوحاً وأكثر تأثيراً. فقد أظهرت الخوارزميات قدرة هائلة على تضخيم الانقسامات، ودفع النقاشات نحو الاستقطاب الحادّ، وتغذية مشاعر الغضب والتوتر. وبالتوازي، أدّت جهات دولية وإقليمية دوراً في تدريب بعض النشطاء على أساليب الحشد الرقمي وإدارة الحملات عبر المنصة، مما جعلها أداة سياسية بامتياز.

ومع انحسار الموجة الثورية، تحوّل "فيسبوك" من ساحة أمل للتغيير إلى مختبر لتفكيك الروابط الاجتماعية. فغياب البدائل المؤسسية، والانزلاق نحو صراعات الهوية والطائفية، فتح المجال أمام استغلال المنصة لإعادة تشكيل المجال العامّ بما يخدم مشاريع الهيمنة والنفوذ. هكذا، أتمّ "فيسبوك" انتقاله من كونه محفّزاً للثورات إلى أداة لإدارة الفوضى، وربما تكريسها.

"تيك توك": منصة السقوط الناعم

إذا كان "فيسبوك" قد أدّى دور شرارة الحشد الثوري، فإنّ "تيك توك" يمثّل اليوم مرحلة أكثر نعومة وخطورة من إعادة تشكيل الوعي. فالتطبيق الذي اكتسح الهواتف في المنطقة، وخصوصاً في مصر، لم يعد مجرّد منصة لمقاطع مرحة أو رقصات عابرة، بل تحوّل إلى فضاء ضخم يغلب عليه المحتوى المبتذل والسطحي، الموجّه أساساً نحو شرائح شابة واسعة.

في قلب هذه الظاهرة، برز ما يُعرف بـ "التوبيرز" – نجوم تيك توك – الذين يجذبون ملايين المتابعين عبر مقاطع إيحائية أو ساخرة من القيم الاجتماعية، ويحقّقون أرباحاً طائلة من دون إنتاج ذي قيمة حقيقية. هذه الثقافة الرقمية تُرسّخ مفاهيم الربح السريع والنجاح اللحظي، مقابل تهميش ثقافة العمل الجادّ والإبداع المنتج.

الخطر الحقيقي يكمن في أنّ هذا الانحدار القيمي لا يحدث في فراغ، بل في سياق أوسع من توجيه الخوارزميات نحو ما هو مثير وصادم، مع غياب شبه كامل للمحتوى الهادف والتعليمي في النسخة العربية للتطبيق. وبالمقارنة، تُظهر نسخ التطبيق في بلدان أخرى حضوراً قوياً للمحتوى العلمي والفني والتنموي، ما يطرح تساؤلات جدّية حول ما إذا كان هذا التباين مجرّد مصادفة ثقافية أم جزء من هندسة ممنهجة لإبقاء مجتمعاتنا أسيرة الترفيه السطحي والفوضى الناعمة.

ماذا بعد؟

المواجهة لا تكون بالمنع الأعمى أو الرفض الانفعالي، بل برؤية استراتيجية تحصّن المجتمع من الداخل:

- ترسيخ التربية الرقمية في المدارس والجامعات كجزء من المنهج، لفهم المنصات والتعامل الواعي مع محتواها.
- الاستثمار في إنتاج محتوى عربي مؤثّر وهادف ينافس على جذب الانتباه بقوة المحتوى السطحي نفسه.
- إنشاء آليات رقابة ذكية تحمي الوعي من الانحدار، من دون أن تخنق حرية التعبير.

فالوعي ليس ترفاً فكرياً، بل هو الحصن الأخير للمجتمع. وإذا سقط، لن تُسعفنا التكنولوجيا ولا الشعارات في استعادة ما ضاع.

* كاتب صحافي

****

الخيارات الصعبة...

أ. سعادة مصطفى أرشيد (فلسطين)

5/8/2025

بعد خمس ساعات قضاها المبعوث الأميركي ويتكوف يرافقه السفير الأميركي في تل أبيب في غزة، حيث زار مركز المساعدات الإنسانية، التابع لمؤسسة التمويل الدولية جي اتش اف (g.h.f) عاد ليقول وليكذّب جميع وسائل الإعلام في العالم أن لا مجاعة في غزة وإنّ المركز الإغاثي المذكور يوزّع يومياً مليون وجبة طعام، وبما أنّ ذلك كذلك فقد أدار بعد عودته من غزة إلى تل أبيب حواراً مع حكومة الاحتلال حول خطة أميركيّة جديدة تذهب إلى ما هو أبعد من مطالب نتنياهو ووزرائه المتطرّفين وترى أنّ الإفراج عن الذين أسَرتهم المقاومة صبيحة السابع من تشرين الأول 2023 أو من بقيَ منهم على قيد الحياة ورفات من أزهقت أرواحهم آلة القتل (الإسرائيلية) لم يعد ينتظر حواراً في الدوحة أو في غيرها لا بل يجب الإفراج عنهم فوراً ودفعة واحدة بالقوة إنْ لم يكن بالاستسلام، وإنّ على

المقاومة أن تقبل بتسليم كلّ شيء بدءاً بتسليم سلاحها وتستعدّ لمغادرة غزة التي ستديرها جهات عربية لم تُذكر بالاسم وأخرى دولية تحت إشراف وإدارة الولايات المتحدة الأميركية.

هذا ما أبلغت به واشنطن الوسيطين، القطريين والأتراك اللذين سيكون دورهما نقل هذه التهديدات لضيوفهما من أعضاء المكتب السياسي الذين بدورهم عليهم نقل ذلك لمن يحمل السلاح في غزة ويملك القرار النهائيّ.

وكما ذكرنا سابقاً في مقال الأسبوع الماضي أن بنيامين نتنياهو قد أخذ بالتنحّي جانباً وإخلاء مكانه سواء في قيادة الحرب أو في التفاوض لإنهائها لصاحب العلاقة الأولى أيّ الإدارة الأميركية والرئيس دونالد ترامب، الذي سيتولى التفاوض عبر مبعوثيه الذين أخذوا يظهرون مؤخراً وكأنهم امتداد أميركي لسموتريتش وبن غفير، ثم لاحقاً التخطيط والتنفيذ لإعادة بناء غزة وإعمارها بشركات مقاولاتها، فيما تتولى أطراف عربية تملك فوائض مالية كبيرة عمليات التمويل. وهذا بدوره يتطلّب أن يغادر قسم كبير من أهل قطاع غزة بلاده ريثما تتمّ إزالة الإنقاض وإعادة البناء التي ستأخذ سنوات طويلة قد تجعل من الصعب إعادة من غادر من أهل غزة إليها.

مَن يقرّر الموافقة والرفض على الطرح الأميركي ليس موجوداً خارج غزة وإنما في غزة وبين حطامها وأنفاقها. فالمقاومة ترى أنها برغم خسائرها ونفاد ذخائرها وقسوة المصير وحجم الضغط الذي يمارس عليها إلا أنها لا تزال قادرة بالقليل المتبقي لديها على الصمود والاستمرار بالمقاومة وإيقاع الخسائر بالاحتلال الذي اضطر لإنهاء عملية «عربات جدعون» بعدما جرى التهويل والمبالغة بشأن قوتها. وتقول المقاومة إنها متمسكة بسلاحها لا بل تدرك أن حفاظها على سلاحها يحمل إمكانيات البقاء أكثر بكثير من إلقائه والبقاء عزلاء حيث ستُذبح ولا ريب.

قائد الحرب الجديد دونالد ترامب وفريقه الموزع بين واشنطن وتل أبيب يرى أنّ الحرب على غزة هي حرب عادلة وفق مقاييسهم، وأنّ عليهم ربحها مهما كلف الأمر من خروج عن أيّ منطق في السياسة أو في الحرب، فكلما طالت أيامها عرّضتهم للمزيد من الخسائر. وهكذا فلا بدّ من الحسم ولو باستعمال فائض القوة، وحسب بعضهم فلا مانع من خيار برلين وطوكيو كما في عام 1945 أي في نهايات الحرب العالمية الثانية.

غزة ومقاومتها لا تزالان تقاتلان لا جيش الاحتلال فحسب وإنما العالم الغربي والعربي – الإبراهيمي أيضاً إضافة الى عصابات من اللصوص وأرذال القوم الذين يدعمهم الاحتلال وبعض النظام العربي، وغزة لا تستطيع أن تعوّل على أحد إلا على صبرها وذاتها، وها هي المعركة تدور كما أريد لها أن تدور وعلى طريقة طارق بن زياد عند فتح الأندلس: العدو أمامكم والبحر وراءكم وليس لكم إلا الصدق والصبر.

هكذا تعود الأمور إلى مربعها الأول، الحرب والإبادة قتلاً أو حرقاً أو جوعاً أو هجرة في كفة الميزان الأولى، فيما في كفته الثانية الصمود والبقاء على الموقف الذي يحمل في طياته احتمالات أفضل.

* سياسي فلسطيني مقيم في الكفير ـ جنين – فلسطين المحتلة

****

من مستشفى الشرق الأوسط"

إلى "سوق عكاظ طبي"

د. سامي الريشوني (لبنان)

لقد انحرف الطب في لبنان
عن مساره الإنساني،
فتحوّل إلى سوق تجاري صاخب،
أقرب إلى "سوق عكاظ"،
تُباع فيه أوهام:
"استعادة الشباب"
و"تعزيز القوة"
من خلال إعلانات مبالغ فيها
على وسائل التواصل الاجتماعي،
يطلقها أطباء ومراكز
لا تتورّع عن المتاجرة بأحلام الناس.
إنّ هذا الانحدار يُسيء إلى مهنة سامية،
ويحوّل المريض إلى سلعة،
والطبيب إلى مُروّج،
ما يُقوّض ثقة المجتمع بقطاعه الصحّي.
من هنا، نطالب
وزارة الصحّة العامة ونقابة الأطبّاء
بتحمّل مسؤولياتهما القانونيّة والأخلاقيّة،
عبر ضبط الإعلانات الطبّية العشوائيّة،
وتفعيل الرقابة المهنيّة،
وفرض معايير صارمة
تضمن الجودة والأخلاق،بما يعيد الاعتبار
إلى رسالة الطبّ النبيلة

التي جعلت من لبنان يوماً
ما يُلقَّب بـ"مستشفى الشرق الأوسط".

إنّ استعادة لبنان لمكانته الطبّية
لا تكون بالمزيد من الإعلانات والوعود،
بل بالعودة إلى جوهر المهنة
وأُسسها الراسخة:
الرسالة، والكفاءة، والأخلاق.

* رئيس الجمعية الصحية اللبنانية

٢٠٢٥/٠٨/٠٤

****

بيروت في 4 آب، تعكس الألم، وتُبقي على الأمل

العميد الركن بهاء حسن حلال (لبنان)

4/8/2025

الالم. والامل
بيروتُ يا وجعَ الزمانِ وأدمعي..
تغفو الجراحُ على الرُكامِ المعذبْ ..

آبٌ أتى بالحزنِ يحملُ صاعقاً..
فانفجرَ الحلمُ الجميلُ وما ذهبْ.

سالت دموعُ الناسِ فوق ترابِها..
وتكسّرَ الزهرُ النقيُّ وما هربْ...

ماتَ الصغارُ بحضنِ أمٍّ دامعٍ...

والحبُّ صارَ حكايةً تَروي العطبْ.

بيروتُ هل يكفيكِ نصلُ الخائبين؟
أم هل يُعيدُكِ للضياءِ مَن انقلبْ؟

تبكينَ عدلاً لا يجيءُ محمَّلاً..
إلا بريحِ الظلمِ تنخرُ من حَسَبْ...

لكنّ فيكِ من القيامةِ نُطفةً..
وفي الركامِ على الجراحِ لنا سببْ..

سنعودُ نبني من غُبارِكِ سيرةً..
فيها الكرامةُ لا تموتُ ولا تُسَبْ...

من رحم الانفجار..
لكم مني كل تحايا الاحرار

****

زيارة ويتكوف الى غزة: محاولة لتبييض دور «مؤسسة غزة» وامتصاص غضب الرأي العام

أ. حسن حردان (لبنان)

الثلاثاء 5/8/2025

طرحت زيارة المبعوث الأميركي ستيف ويتكوف إلى غزة الكثير من التساؤلات حول أهدافها ودوافعها.

أولاً، انّ الزيارة هدفت إلى امتصاص غضب الرأي العام العالمي، ومحاولة تبييض دور "مؤسسة غزة الإنسانية"، فهذه المؤسسة هي منظمة أميركية خاصة، تأسّست في فبراير 2025، وتعمل على توزيع المساعدات في قطاع غزة بدعم من الولايات المتحدة و"إسرائيل". وقد تعرّضت لانتقادات واسعة من قبل منظمات حقوق الإنسان ووسائل الإعلام، بعدما حوّلت عملية توزيع المساعدات إلى "فخ للموت" أو "مصيدة" للفلسطينيين، ما ادّى الى استشهاد اكثر من 1400 مواطن فلسطيني أثناء انتظارهم للحصول على المساعدات، بنيران قوات الاحتلال الإسرائيلية. كما أنّ بعض المسؤولين، مثل المقرّر الأممي، مايكل فخري، اتهموا المؤسسة باستخدام المساعدات

"سلاحاً للحرب والتهجير". وبالتالي، فإنّ زيارة ويتكوف انما هي محاولة لتحسين صورة المؤسسة وتقديمها كحل فعال للأزمة الإنسانية، خاصةً مع إقدام الاحتلال الاسرائيلي على منع منظمات الأمم المتحدة مثل الأونروا من القيام بدورها الانساني بتوزيع المساعدات.

ثانياً، الإبقاء على مؤسسة غزة كإطار حصري:

1 ـ تأكيد دور المؤسسة: تشير التقارير إلى أنّ ويتكوف، خلال زيارته، تفقد مركزاً لتوزيع المساعدات تديره "مؤسسة غزة الإنسانية"، وهو ما يؤكد على الدور المحوري الذي تسعى الولايات المتحدة لمنحه لهذه المؤسسة. كما أنّ تصريحاته ركزت على "صياغة خطة لإيصال المساعدات" بالتعاون مع المؤسسة، وهو ما يضعها في قلب الحل الأميركي المقترح.

2 ـ تهميش الأونروا: في المقابل، لا يوجد أيّ تصريح مباشر من ويتكوف يعكس توجهاً لتفعيل دور الأونروا. بل على العكس، فإنّ إنشاء "مؤسسة غزة الإنسانية" جاء في سياق تهميش دور الأونروا، خاصة بعد اتهامات "إسرائيل" لها بوجود موظفين تابعين لحماس. وقد أكدت الأونروا نفسها أنّ هناك 6 آلاف شاحنة مساعدات عالقة خارج غزة، وأنّ آلية التوزيع الحالية غير فعّالة، مما يعكس استمرار القيود على عملها.

3 ـ الربط بالضغط السياسي: انّ استمرار الاعتماد على "مؤسسة غزة الإنسانية" وتهميش الأونروا يهدف إلى ممارسة ضغط سياسي على الفلسطينيين ومقاومتهم. فالمساعدات تحوّلت الى أداة للضغط، حيث يتمّ توزيعها بشكل مُقنّن ومحدود، مما يزيد من معاناة السكان ويخلق حالة من الفوضى واليأس، والهدف دفعهم للضغط على المقاومة للقبول بالشروط الأميركية والإسرائيلية، خاصة في ما يتعلق بصفقة تبادل الأسرى. وقد ربط الرئيس الأميركي دونالد ترامب بين المساعدات واتهام حماس بـ "سرقتها وعرقلة وصولها"، وهو ما يضيف بعداً سياسياً واضحاً لعملية التوزيع، ويؤكد الشراكة الأميركية الاسرائيلية في سياسة تجويع الشعب الفلسطيني، في محاولة لتحقيق الأهداف السياسية التي فشلت حرب الابادة الجماعية في تحقيقها.

ثالثاً، الضغط الإسرائيلي: لا يمكن فصل هذا التوجه الأميركي عن الموقف الإسرائيلي الذي يسعى لإيجاد بديل للأونروا لتفكيك حكم حماس وإعادة تشكيل إدارة القطاع. فـ "مؤسسة غزة الإنسانية" تُعتبر جزءاً من استراتيجية إسرائيلية أميركية لـ "اليوم التالي للحرب"، حيث يمارس ضباط سابقون في الجيش الأميركي مهامّ الإشراف على الأمن وتوزيع المساعدات، مما يجعلها أداة لتنفيذ الأهداف السياسية والعسكرية.

باختصار، زيارة ستيف ويتكوف وتصريحاته لم تهدف لإعادة تفعيل دور الأونروا، بل على العكس، جاءت لتعزيز دور "مؤسسة غزة الإنسانية" كبديل حصري. هذا التوجه يبدو أنه جزء من استراتيجية أوسع تستخدم المساعدات كأداة للضغط السياسي على الشعب الفلسطيني ومقاومته للقبول بالشروط والاملاءات الإسرائيلية، خاصة في ما يتعلق بصفقة تبادل الأسرى، وهو ما يخدم الأهداف الأميركية والإسرائيلية في إعادة هندسة المشهد في غزة

على قاعدة انهاء المقاومة وتهجير الشعب الفلسطيني، بما يحقق أهداف المشروع الصهيوني بالسيطرة على كامل أرض فلسطين التاريخية من النهر الى البحر وتصفية القضية الفلسطينية وحرمان الشعب الفلسطيني من حقوقه الوطنية المشروعة...

****

ليس انتصار القوة قدر حتمي؟

أ. علي يوسف

4/8/2025

ليس انتصار القوة قدر او معطى حتمي... ولو كان الأمر كذلك لكان التاريخ شهد امبراطورية واحدة...

يخرج علينا الكثيرون و يقولون لنا اننا نعيش العصر الاميركي منطلقين من العربدة الاميركية المتمثلة في محاولة تعميم الفوضى في اكثر من منطقة في العالم وتصوير اميركا لنفسها كمسيطرة على العالم وكمقررة لمصير الدول والشعوب وللسلام والحرب...!؟

ويخرج علينا يوميا "الإله والنبي والحاكم " ترامب ليبلغنا ماذا يجب ان يفعل كل من هو على هذه الارض ويهدد ويفرض ويعطي التعليمات ويبلغنا انه صاحب القدرة في تقرير المصائر وفرض ارادة المافيا الاميركية التي يمثلها على العالم حربا او سلما ..!؟؟

ويستفيد في اطلالاته الكاركاتورية المتناقضة المضامين من اختلال التوازنات التي ارستها نتائج الحرب العالمية الثانية سياسيا واقتصاديا واخلاقيا وقيميا وثقافيا بعد ان نجحت الثورة التكنولوجية في ارساء مرجعيات للخدمات الفكرية والاقتصادية والثقافية شجعت على تحويل الدول والشعوب الى زبائن فانتشرت الزبائنية كأنظمة فكر وسياسة واقتصاد وانحصرت التنافسات في مجالي التكنولوجيا والقوة وتكاملهما في كل الانتاجات البشرية كعنصرين اساسيين يحددان مفاهيم الحدود الحقيقية للتوسعات والسيطرة والتبعية وبحيث دخل العالم في مفاهيم جديدة للحدود والخرائط جعلت من الحدود الجغرافية مسألة شكلية حتى وصلنا الى بدء طرح مصير هذه الحدود واعادة رسمها وفقا للحدود الحقيقية للتوسعات والسيطرة والتبعية....

ولكن يجب التنبه الى ان "الإله الأميركي" دخل هذه المرحلة ليس تعبيرا عن قوته الخارقة وعن ارادة لرسم عالم جديد مستقر والا لكان دخلها بطريقة اكثر هدوءا بعد انهيار الاتحاد السوفييتي حين بات القطب الوحيد في العالم وكان بإمكانه ان يتصرف كدولة كبرى تعيد رسم واقع جديد للعالم يؤمن حالة من الاستقرار الدولي تحفظ لها مصالحها لفترة طويلة من الزمن ولكن التركيب البنيوي الاستعماري الاغتصابي لنشأة "الدولة الاميركية" والذي يفتقد الى القيم والاخلاق وكذلك اعتماد الليبرالية الاقتصادية المتوحشة التي اتخذت طبيعيا الوجه المافيوي افضت الى سياسات فرض القوة والزبائنية والاستكبار في العلاقات ...

وهكذا وبدلاً من ايجاد تسويات دولية قائمة على حد ادنى من الحقوق والقيم والاخلاق تصرف الحكم الاميركي مع كل الدول في العالم اصدقاء او معادين كعبيد طاعة في مايشبه عقلية البداوة السياسية التي نعرفها جيدا في منطقتنا ..؟؟

وقد ادى الفكر المافيوي والشعور بالقوة المفرطة القادرة على الفرض الى عدم تنبه الحكم الاميركي الى طبيعة المنافسة التكنولوجية التي لا يمكن حكر امتلاكها وعدم التنبه الى ما يمكن ان يكون مستقبل دولا تبني وتنمو رأسماليا على السوق الحقيقي وانها يمكن ان تكون منافسا حقيقيا يجمع بين عالم الخدمات المرجعية والنمو القائم على الانتاج والسوق وليس على الادوات والخدمات كأولوة مطلقة وان تكون لها الافضلية في التوسع الدولي اقتصاديا بعلاقات مصلحية حقيقية لا تقتصر غلى الفرض والقوة وان هذه الدول يمكن ان تكون قادرة على صناعة حاجات يمكن ان تشكل اقتصاد المستقبل وان يكون كل ذلك معززا بتنامي للقوة يعطل القوة المفرطة وان ام يصل الى مستواها ..!!

وهكذا كانت الصين وكانت روسيا وكانت الهند وكانت جنوب افريقيا وكانت البرازيل وكانت ايران وكانت دول "البريكس" التي تتحول تدريجيا الى محور دولي منافس للكاوبوي الاميركي وللمنازلة على المستويات كافة معززا باصراره على القوانين الدولية وعلى احترام حد ادنى من الحقوق والقيم كمواجهة لشريعة الغاب المافيوية الاميركية ..؟؟!!!

وهكذا دخلنا الى واقع اعادة رسم التوازنات وتعدد الاقطاب ودور الأقاليم فدخلت المافيا الاميركية مرحلة صراع اهوج يعتمد على اثارة الفوضى والصراعات لإعادة الاعتبار احصرية دورها علر القوة العسكرية المفرطة ؟؟؟..

وباعتماد سياسة الثور الهائج من دون رؤية وبوحشية القتل والتدمير ادخلت المافيا الاميركية العالم في حرب عالمية جديدة تتنامى تدريجا في محاولة لفرض الارادة من دون الاضطرار الى السلاح النووي الذي تعرف انها لن تسلم منه في حال الاجوء اليه وستدخل نفسها و كل العالم في المستقبل المجهول ..

ولقد ادخلت اميركا مناطق عدة في العالم في حالت الحروب والتوتر والفوضى من دون ان تتمكن من ان تفرض على الصين القبول بمفاوضات على قاعدة الاذعان لها كقوة مسيطرة تفرض شروطها وها نحن في الفصول الاخيرة التي ستضع اميركا امام واحد من خيارين اما التفسخ الداخلي وانهيار الامبراطورية لمصلحة الولايات المستقلة او الذهاب نحو الحرب العالمية الكبرى والمباشرة وبالتالي فنحن على موعد قريب وقريب جدا من رسم عالم جديد على انقاض نتائج الحرب العالمية الثانية ..؟

اما موقع لبنان و اقليمنا في هذا الصراع حاليا ومستقبلا فله حديث آخر قريب..؟

****

مؤسسة القدس الدولية توجه نداء شاملاً للأمة

الاستباحة الشاملة التي شهدها الأقصى على مدى شهور طويلة تهدد بالانتقال إلى مرحلة أخطر من التهويد تشمل المناداة بتأسيس كنيس فيه وبمحاولة تغيير حدوده

الإثنين 4آب 2025 م

مؤسسة القدس الدولية

توجه نداء شاملاً للأمة: الاستباحة الشاملة التي شهدها الأقصى على مدى شهور طويلة تهدد بالانتقال إلى مرحلة أخطر من التهويد تشمل المناداة بتأسيس كنيس فيه وبمحاولة تغيير حدوده.

مؤسسة القدس الدولية: الاحتلال يتعامل مع تصفية هوية الأقصى كجبهة موازية لحرب الإبادة في غزة وهذا يفرض على الامة بأسرها أن تتصدى لهذه التصفية.

مؤسسة القدس الدولية: نداؤنا للنظام الرسمي العربي والإسلامي: إذا كنتم تطالبون المقاومة الفلسطينية بتسليم سلاحها لتتخلصوا من أعباء الحرب في غزة، فما هي خطتكم لمواجهة تهويد المسجد الأقصى والخطوات الجارية لتحويله إلى هيكل؟

شهد المسجد الأقصى يوم أمس الأحد 3-8-2025 استباحة غير مسبوقة منذ احتلاله، إذ سجّل مقتحموه الصهاينة رقماً قياسياً قارب الأربعة آلاف مقتحم، وتجولوا فيه بمزيج من الطقوس التوراتية الجماعية العلنية وحلقات الغناء والصراخ والتصفيق والرقص، خصوصاً بعد قرار الحكومة الصهيونية الأخير السماح للمستوطنين بالغناء والرقص داخل الأقصى، والذي يبني على قرار سابق في صيف العام الماضي 2024 بالسماح بالطقوس العلنية الجماعية ورعاية شرطة الاحتلال لها.

وقد شارك في هذا الاقتحام وزيران من الحكومة الصهيونية، وثلاثة نواب في الكنيست كلهم من حزب الليكود الذي يقوده بنيامين نتنياهو، وقد شارك أولئك المقتحمون السياسيون الخمسة في الطقوس والغناء ورفع الأعلام الصهيونية داخل الأقصى، ما يؤكد من جديد أن تهويد المسجد الأقصى هدف رسمي يتبناه الكيان الصهيوني بمختلف سلطاته ومؤسساته، وتشكل جماعات المعبد طليعته المتقدمة فقط.

ومع تكرار هذه الاستباحة على مدى شهورٍ مضت، والحصار المستمر للمسجد الأقصى، وما يترافق معها من منع المصلين من الوصول إليه وإبعادهم عنه وفرض الأطواق الأمنية وتحديد أعمار من يسمح لهم بالحركة، فإن الكيان الصهيوني حقق هدفه الانتقالي بفرض هوية يهودية موازية للهوية الإسلامية في المسجد الأقصى المبارك، وبات المسجد الأقصى مهدداً بالانتقال إلى مرحلة أخطر من التهويد تشمل تجسيد الحضور اليهودي بكنيس دائم أو بتغيير حدوده، على طريق الإحلال الديني الذي يتبناه، والذي يشكل المسجد الإبراهيمي نموذجاً شاهداً عليه.

وأمام ما يمر به المسجد الأقصى من تصفية لهويته تتزامن مع حرب الإبادة في غزة، واعتبار الاحتلال له كجبهة موازية لحرب الإبادة في غزة، وما يتهدده من انتقال لمرحلة تالية من الخطر، خصوصاً وأننا على أعتاب موسم العدوان الأسوأ والأخطر والذي يبدأ في 23-9 القادم ويمتد حتى 14-10-2025 فإننا نتوجه إلى الأمة العربية والأمة الإسلامية بالنداء التالي: *

أولاً: نداؤنا إلى النظام الرسمي العربي: إن المسجد الأقصى قد بات ميداناً لحرب تصفية لا يجدي معها الاستنكار اللفظي؛ وإذا كانت دول عديدة عربية وإسلامية قد وقعت بيان "مؤتمر حل الدولتين" الذي يطالب المقاومة الفلسطينية بإلقاء سلاحها في وسط حرب إبادة، للمناورة والتخلص من أعباء هذه الحرب واستحقاقاتها، فما هي خطة هذه الدول وخطة النظام الرسمي بأكمله في مواجهة حرب التصفية على المسجد الأقصى؟ وفي مواجهة الخطوات الجارية لفرض هوية يهودية فيه والتي توشك أن تحوله إلى هيكل توراتي؟ ما هي خطتكم في مواجهة الإحلال الديني الجاري على الأرض؟

ثانياً: نداؤنا إلى جماهير القدس والضفة الغربية والأرض المحتلة عام 1948: لقد أطلق الاحتلال مرحلة تصفية قضية فلسطين منذ عام 2017، وقد بات يتبناها اليوم هدفاً للحرب الجارية، وهذا يعني أنها لن تقتصر على الإبادة في غزة وعلى تصفية هوية المسجد الأقصى، بل ستمتد إلى التدمير والقتل والتهجير، وإن خوضها من بوابة الأقصى اليوم هو الطريق الوحيد لخوضها كحرب متماسكة تتوحد فيها الجهود، حتى لا نخوضها متفرقين على كل مدينة وقرية وبيت، ورغم كل القيود والترهيب فإن هبةً شاملةً للدفاع عن الأقصى كفيلة بتغيير الموازين وقلب المعادلات، وإن من واجب الجميع نخباً وأفراداً المبادرة إلى خوضها، فالبديل عنها أسوأ بكثير.

ثالثاً: نداؤنا إلى جماهير الشعوب العربية والإسلامية: إن معركة المسجد الأقصى معركة وجود، معركة إرادة هذه الأمة التي إما أن تتحرر من بوابة الأقصى، وإما أن تبقى خاضعة لقوى الاستعمار والهيمنة وللنخب والبنى الوظيفية النفعية المتعاقدة معها، وإن ما يدفع المحتل للسعي نحو إبادة غزة هو مبادرتها لخوض هذه المعركة في مواجهة التصفية، وتجسيد إرادة الأمة بالانتصار للحق والسعي إلى تحرير نفسها ومقدساتها، ونداؤنا إلى النخب والعلماء والمفكرين اليوم بضرورة الثبات على الحق ونصرته، وعلى العمل بكل السبل لكسر الاستفراد عن غزة وللانتصار لهوية المسجد الأقصى المبارك، ومغالبة كل أسباب التقييد والعجز، والعمل على توحيد الصفوف بين قوى الأمة الفاعلة في هذه المعركة، والعمل على الالتقاء في معركة الأقصى ومواجهة الصهيونية رغم الخلافات الأيديولوجية والمذهبية والطائفية.

بيروت في 4-8-2025

****

خالد عبد المجيد سياسى فلسطينى: زيارة المبعوث الأمريكى إلى غزة هدفها تجميل صورة واشنطن

الجمعة 01 أغسطس 2025

مروة عنبر

أكد خالد عبدالمجيد، الأمين العام السابق لجبهة النضال الشعبي الفلسطيني، أن زيارة المبعوث الأمريكي ستيف ويتكوف إلى قطاع غزة تأتي في سياق محاولة لتجميل صورة الولايات المتحدة، بعد تورطها الواضح في دعم جرائم الاحتلال الإسرائيلي، لا سيما في ظل ما يحدث خلال عمليات توزيع المساعدات، التي تحوّلت في كثير من الأحيان إلى مجازر راح ضحيتها مئات بل آلاف الشهداء والجرحى.

وأشار "عبدالمجيد" في تصريحات خاصة لـ"الدستور"، إلى أن هذه الزيارة جاءت كرد فعل على حملة دولية متصاعدة تُدين سياسة التجويع التي تنتهجها إسرائيل بحق سكان غزة، والتي وُصفت مؤخرًا بأنها "أداة حرب إبادة جماعية"، مؤكدًا أن الضغوط الدولية – الرسمية والشعبية – أجبرت واشنطن على التحرك بعد فشلها في تبرير مواقفها.

وأضاف أن الزيارة تأتي أيضًا في أعقاب المؤتمر الدولي الذي عقد في نيويورك، والذي دعت إليه فرنسا والسعودية لدعم الاعتراف بالدولة الفلسطينية.

وقد قوبل هذا المسار السياسي بتنديد أمريكي علني، ما كشف انزعاج الإدارة الأمريكية من التحول المتزايد في مواقف الدول الحليفة، التي بدأت تتبنى بشكل أوضح خيار "حل الدولتين"، رغم عدم وضوح آليات التنفيذ.

زيارة ويتكوف لغزة تسعى لتغطية الإخفاق الدبلوماسي الإسرائيلي

وأوضح "عبدالمجيد" أن زيارة "ويتكوف" تسعى كذلك لتغطية الإخفاق الدبلوماسي الإسرائيلي المتزايد في المحافل الدولية، ومحاولة ترميم الصورة الأمريكية، خاصة بعد تصريحات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، التي عبّر فيها – على حد وصفه – عن "تباكٍ كاذب" على معاناة غزة، في ظل دعم واشنطن الكامل للعدوان الإسرائيلي.

ورأى أن هذه الخطوة تمثل في جوهرها محاولة لإظهار الولايات المتحدة كوسيط إنساني يسعى للتهدئة، رغم استمرار دعمها غير المشروط لإسرائيل، مشددًا على أن هذه الزيارة قد تُستخدم لاحقًا للضغط على حركة حماس والمقاومة الفلسطينية، وإحراج وسطاء التهدئة من مصر وقطر.

وأكد "عبدالمجيد" أن الأوضاع الميدانية لن تشهد تحسنًا كبيرًا في المدى القريب، وأن حكومة نتنياهو لا ترغب في وقف الحرب أو رفع الحصار، بل تسعى فقط إلى تخفيف الضغط الدولي عبر السماح الجزئي بإدخال المساعدات.

وأضاف أن كل هذه التحركات تجري في إطار تنسيق أمريكي- إسرائيلي أوسع، يتصل بمشروع "الشرق الأوسط الجديد"، الذي بدأ يُعاد إحياؤه عبر خطوات إقليمية تشمل سوريا ولبنان.

وشدّد "عبدالمجيد" على أن كل هذه المحاولات لن تنجح في خداع الشعب الفلسطيني أو التغطية على الجرائم المستمرة، وأن المطلوب هو وقف شامل للعدوان، ورفع الحصار، ومحاسبة المسئولين عن الجرائم بحق المدنيين في غزة.

****

"الدائرة القانونية في الجبهة الديمقراطية"، ترحب باحالة بلجيكا جنديين اسرائيليين للمحكمة الجنائية بداية الرحلة لمحاسبة المجرمين الاسرائيليين وفرض سياسة عدم الافلات من العقاب

رحبت "الدائرة القانونية في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين" بقرار النيابة العامة البلجيكية إحالة ملفي جنديين إسرائيليين إلى المحكمة الجنائية الدولية، بناء على شكاوى تقدمت بها مؤسستين حقوقيتين بلجيكيتين وتتعلق باتهام جندي وضابط ارتكبا جرائم حرب في قطاع غزة. وترى الدائرة في هذا القرار خطوة في الاتجاه القانوني والقضائي الصحيح، وبداية الرحلة لفرض سياسة عدم الافلات من العقاب واقعا على الارض.

وكانت مؤسسة "هند رجب" البلجيكية بالتعاون مع منظمة "غلوبال أكشن ليغال" قد تقدمت بشكاوى امام القضاء البلجيكي ضد جنود وضباط اسرائيليين شاركوا في حرب الابادة التي يرتكبها جيش الاحتلال الصهيوني ضد قطاع غزه، استنادا الى المادة 14/10 من قانون الإجراءات الجنائية البلجيكية الذي يمنح المحاكم البلجيكية صلاحية قضائية عالمية للنظر في الجرائم المرتكبة خارج الأراضي البلجيكية، حتى لو كان المتهمين لا يحملون الجنسية البلجيكية..

ان "الدائرة القانونية في الجبهة الديمقراطية" وإذ تحيي شجاعة المؤسسات الحقوقية والافراد الذين تقدموا بشكاوى امام المحاكم الوطنية في العديد من الدول الغربية ضد جنود اسرائيليين بتهم على علاقة بالجرائم التي ترتكب في فلسطين، فانها تدعو الى مواصلة هذا المسار القضائي في ملاحقة جميع المتورطين بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الانسانية في قطاع غزه بشكل خاص..

وتعتبر "الدائرة القانونية في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين" بأن الوصول الى العدالة ومعاقبة كل من ارتكب جرائم في فلسطين يتطلب تعاون كافة الدول والمؤسسات الامينة والحريصة على القانون وحقوق الانسان، اضافة الى تعاون عائلات الشهداء والقيادة الرسمية لمنظمة التحرير والسلطة الفلسطينية، سواء بمواصلة هذا الطريق وسلوكه حتى النهاية دون تردد او مساومة، او بتوفير الحماية للمؤسسات المدّعّية وللشهود وقضاة المحاكم المحلية، نظرا للضغوط التي قد يتعرض لها اطراف كل دعوى مرفوعة في الدول الغربية، من قبل اسرائيل والولايات المتحدة اللتين سبق لهما ان فعلوا ذلك مع المحكمة الجنائية وقضاتها..

يمكن الاطلاع على نص البيان باللغتين الانكليزية والفرنسية، على موقع "دائرة العلاقات الخارجية في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين" https://dflp.org/.

الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين

الدائرة القانونية 01 آب 2025

****

حزب الشعب يؤكد على وحدة الجهود لوقف حرب الإبادة والتجويع في قطاع غزة، وانتخاب مجلس وطني جديد يجب ان يعزز تمثيل ووحدة شعبنا

أكد حزب الشعب الفلسطيني على ضرورة توحيد كل الطاقات والجهود الفلسطينية من أجل الوقف الفوري للإرهاب والعدوان الاسرائيلي وحرب الإبادة والتجويع التي يمارسها بحق شعبنا في قطاع غزة، وفك الحصار عنه وتأمين المساعدات الإنسانية والاحتياجات الحيوية العاجلة له.

وقال حزب الشعب في بلاغ صدر عن اجتماع مكتبه السياسي، أن وقف حرب الإبادة والتجويع، هي المهمة الأكثر أولوية انسانياَ ووطنياَ في الوقت الراهن، وهو ما يستدعي تفعيل ووحدة كل الطاقات على الصعيدين الرسمي والشعبي، ومراعاة أولوياتنا السياسية والاجتماعية والكفاحية لإنقاذ شعبنا.

وفي الوقت الذي رحب فيه حزب الشعب بإجراء انتخابات لمجلس وطني جديد، بإعتبار كل انتخابات عامة، هي استحقاق دستوري وديمقراطي، وفرصة لتجديد الهيئات الوطنية وتحفيز وتطوير أداءها القيادي، أكد الحزب على الموقف الذي طرحه الأمين العام في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، بضرورة ان يضمن إنعقاد المجلس الوطني وإجراء الانتخابات له جمع شمل الشعب الفلسطيني وتعزيز وحدته ومكانة منظمة التحرير الفلسطينية، لا ان يكون مصدراَ جديداَ للمزيد من التفسخ والإنقسام، وهو الأمر الذي يهدد حتى مكانة منظمة التحرير الفلسطينية ذاتها.

وشدد الحزب أن الرد السياسي على مؤامرة تصفية حقوق شعبنا ووجوده على أرضه، يتمثل في تعزيز وحدة الشعب الفلسطيني وقواه ومؤسساته السياسية والمجتمعية في الداخل والخارج.

وأكد بلاغ المكتب السياسي لحزب الشعب، يقول: من هذا المنطلق فإن انتخابات المجلس الوطني أو تشكيله الجديد، يجب ان تحقق ضمان مشاركة القوى السياسية والمجتمعية كافة، وذلك وفقاَ لقانون الانتخابات ولاتفاقات المصالحة وآخرها في بكين، وأن تضمن أيضاَ إعادة بناء النظام السياسي استنادا إلى هدف الدولة المستقلة التي باتت تحظى بمركز سياسي وقانوني في الأمم المتحدة، وباعترافات دولية متزايدة.

وطالب حزب الشعب بضرورة الشروع فوراَ في الحوار الوطني الشامل، والإتفاق على آلية تحقيق ذلك عبر تعزيز وحدة الشعب الفلسطيني وأهدافه الوطنية، وتصليب جبهته الداخلية لمواجهة مخططات تصفية القضية الفلسطينية .

وهذا وقرر المكتب السياسي لحزب الشعب الفلسطيني، المباشرة بحوارات مكثفة مع كل القوى السياسية والمجتمعية من أجل تحقيق هذه الأهداف.

المكتب السياسي

لحزب الشعب الفلسطيني

23/7/2025

****

هيئة الأسرى: من داخل سجن النقب ... شهادات توثق التجويع و الاهمال و التنكيل اليومي

04/08/2025

زار محامي هيئة شؤون الأسرى والمحررين عددًا من الأسرى في سجن النقب، للاطلاع على أوضاعهم الصحية والمعيشية، وخلال الزيارة، التقى بالأسير عمرو محمد منصور (38 عامًا) من بلدة بيتونيا/ رام الله، والمعتقل إداريًا منذ 28/01/2025.

حيث أفاد الأسير أنه تم تحويله للاعتقال الإداري دون تحقيق أو معرفة أسباب احتجازه، و تم تمديد اعتقاله مرتين (6+6 أشهر)، دون تسليمه قرار التثبيت الأخير.

وفيما يتعلق بوضعه الصحي، أوضح أنه يعاني من مرض الشقيقة، وقد تعرض لنوبات متكررة داخل السجن دون تلقي العلاج اللازم، رغم معرفة إدارة السجن بحالته. كما يعاني من الإصابة بمرض "الإسكابيوس" وظهور دمامل، دون تقديم أي رعاية طبية تُذكر، مضيفًا أنه حتى عند نقله للعيادة، يتم تسجيل اسمه فقط دون تلقي علاج فعلي.

كما قام محامي الهيئة بزيارة عدد من الأسرى، والذين أكدوا أنهم يتمتعون بصحة مستقرة، وهم:

1. محمد رائد عطون (22 عامًا) من بلدة صور باهر/ القدس، محكوم بالسجن لعامين منذ 27 /01/ 2025.
2. أحمد عبد المحسن سليمان (27 عامًا) من بيت عور/ رام الله، معتقل إداريًا منذ 30 /06/ 2024.
3. يعقوب مصطفى عمر حسين (32 عامًا) من مخيم الجلزون/ رام الله، معتقل إداريًا منذ 05 /11/ 2023.
4. يامن محمد أسعد أبو بكر (19 عامًا) من بلدة يعبد/ جنين، معتقل إداريًا منذ 15 /01/ 2024.

و فيما يتعلق بالأوضاع العامة في السجن، فهي غير مسبوقة، حيث تسود حالة من الرعب والخوف بين الأسرى بسبب التنقلات المستمرة، وانعدام الاستقرار، والحرمان من الحد الأدنى لمقومات الحياة، الى جانب تعرضهم

لمعاملة مهينة، وتفتيشات مذلة، وتقييد للأيدي للخلف، وإجبارهم على الركوع أثناء العدّ أو التفتيش، بالإضافة إلى تقليص كميات الطعام المقدّم وغياب النظافة.

كما أن الغرف مكتظة، حيث تضم كل غرفة بين 10 إلى 12 أسيرًا، وتحوّلت فعليًا إلى زنازين، مع قلة في الأغطية والملابس، وعدم توفر المستلزمات الأساسية. وتُمنح "الفورة" مرة كل أسبوع إلى أسبوعين، لمدة تتراوح بين 15 إلى 30 دقيقة، بالكاد تكفي للاستحمام.

اضافة إلى أن الطعام المقدم لا يكفي، وأحيانًا غير صالح للاستهلاك، مما أدى إلى إصابة معظم الأسرى بنقص حاد في الوزن يتراوح بين 20 إلى 30 كيلوغرامًا. كما تفتقر الأقسام إلى السكر، الملح، الشاي، القهوة، السجائر، الأدوية، المعلبات، وحتى الماء الساخن.

****

الجبهة العربية الفلسطينية: تصريحات رئيس مجلس النواب الأمريكي انفلات اخلاقي وعدوان سافر وشرعنة للاحتلال

4 أغسطس 2025

شفا – تدين الجبهة العربية الفلسطينية بأشد العبارات التصريحات الخطيرة والعنصرية التي أطلقها رئيس مجلس النواب الأمريكي من قلب مستوطنة "أريئيل" الجاثمة على أراضي الضفة الغربية المحتلة، والتي أعلن فيها دعمه لخطة الاحتلال الإسرائيلي لضم الضفة الغربية، حتى في حال معارضة العالم.

إن هذه التصريحات تمثل اعتداءً صارخاً على القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية، واصطفافاً فاضحاً مع اليمين الصهيوني المتطرف، وتكشف مجدداً الوجه الحقيقي للسياسة الأمريكية المنحازة للاحتلال والمشاركة الفعلية في جرائمه، كما تعكس ازدراءً فجاً لكافة القوانين والأعراف الدولية التي تعتبر الضفة الغربية أرضاً فلسطينية محتلة.

إن الجبهة العربية الفلسطينية ترى في هذه التصريحات خطوة خطيرة تهدف إلى شرعنة الضم والتهويد وتصفية ما تبقى من الحقوق الفلسطينية، وتعتبرها امتداد لسياسة دعم الاستيطان، وتغطية لجرائم الحرب التي يرتكبها الاحتلال بحق شعبنا يوميا، لا سيما في غزة والضفة والقدس.

وتدعو الجبهة القيادة الفلسطينية إلى التحرك العاجل عبر كل الأطر الدولية، وعلى رأسها مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة ومحكمة العدل الدولية، لوضع حد لهذا الانفلات الأمريكي الذي لم يعد يكتفي بالدعم السياسي والعسكري والمالي، بل انتقل إلى التحريض العلني على تكريس الاحتلال وإنهاء أية فرصة لتحقيق سلام عادل.

كما تطالب الجبهة شعوب العالم وقواه الحرة، وكل من لا يزال يؤمن بالعدالة والحرية، إلى إدانة هذه التصريحات العنصرية، والضغط على حكوماتهم لوقف الشراكة مع الاحتلال ومحاسبة داعميه، وفي مقدمتهم الإدارة الأمريكية التي تتحمل كامل المسؤولية عن تداعيات هذه المواقف العدوانية.

****

المركز العربي الدولي للتواصل والتضامن

Arab International Center for Communication and Solidarity

تلفاكس: 009611749925 – 009611352356 هاتف: 009613286544

البريد الالكتروني: igrmimad@gmail.com – aiccs@terra.net.lb